

2

"جيشوري الاسرائيلية"

.. مصانع الموت تقتل الحياة في طولكرم



8

السياحة الداخلية
غمرتها أمواج
بحر يافا

6

إغلاق الاحتلال لمكب
النفايات المركزي ينذر
بكارثة بيئية في البيرة

"جيشوري الاسرائيلية"

.. مصانع الموت تقتل الحياة في طولكرم

حياة وسوق مراد ياسين

«أنجز هذا التحقيق بالتعاون مع الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة (أمان)»



الابخرة الناجمة عن مصنع جيشوري

تبددت آمالهم وأصبحوا يبحثون عن وسائل تبقىهم على قيد الحياة، نتيجة استنشاقهم الغازات السامة التي تنبعث باستمرار من سلسلة مصانع جيشوري الكيماوية التي أقامتها سلطات الاحتلال على أرض الأوقاف الإسلامية غرب مدينة طولكرم ليكون بموازاة جدار الفصل العنصري. تبعث بسمومها القاتلة لتبدأ معاناة المواطنين الكرّمين وتحول حياة العشرات من الأسر في الحي الغربي الى جحيم.

إلى الغرب من مدينة طولكرم، وتحديدًا في المنطقة الفاصلة ما بين أراضي 1948 و1967، أقيم أكثر من (12) مصنعا اسرائيليا مثل: جيشوري، ميكسون غاز، ياميت، تال ايل والسول اور إضافة إلى وجود مصانع متخصصة بصناعة البطاريات وطلاء المعادن والصبغة والجلود والورق والإسفنجة. تشكل هذه المصانع غير القانونية - حسب تأكيدات مسير أعمال شؤون محافظة طولكرم جمال سعيد- خطرا على سكان المدينة بيئيا وصحيا بالإضافة الى تأثيراتها الضارة على العامل الفلسطيني الذي يتعرض يوميا للأبخرة السامة والمخلفات القاتلة والتي ادت الى زيادة حالات الإصابة بالسرطان في المدينة خاصة بين العمال. يقول سعيد: "أقيمت هذه المصانع على أراض تعود ملكيتها للأوقاف الإسلامية وللمواطنين فلسطينيين بقرارات صادرة، وكانت كذلك ممرا لسكة الحديد باتجاه الحجاز، ويدعي الاسرائيليون أنها اراض اسرائيلية داخل الخط الاخضر".

ويضيف: "أحد الأسباب التي ساعدت على إقامة هذه المصانع وتمكين وجودها، سيطرة الاحتلال على الأراضي الزراعية الفلسطينية بالإضافة الى استغلال العامل الفلسطيني الذي يعيش تحت وطأة البطالة وانعدام فرص العمل، للعمل مقابل أجر زهيد". منذ انشاء تلك المصانع عام 1983 نظمت العديد من الفعاليات المناهضة لمصانع جيشوري الكيماوية وهوجمت وأحرق عدد منها ما دفع جيش الاحتلال الى التدخل وبناء جدار عازل حولها واقامة العديد من النقاط العسكرية على امتدادها لمنع الفلسطينيين من مهاجمتها مرة أخرى.

المصانع تنتج غازات وأبخرة سامة ومسرطنة وتفتقر لمعايير السلامة العامة وانعدام الرقابة عليها

أراض محتلة عام 1967 ويجب التعامل معها كالمستوطنات التي اقيمت في الضفة، مشيرا الى أن هذه المصانع تنتج غازات وأبخرة سامة ومسرطنة تسبب أمراض الجهاز التنفسي والربو والجلدية، لافتا الى المياه العادمة الناجمة عن تلك المصانع والمدمرة لصحة البشر وللتربة والمياه الجوفية.

ودعا مطور الى اغلاق تلك المصانع أو نقلها لمناطق اخرى، بعيدا عن المناطق الأهلة بالسكان، وحذر من التعامل مع التحسينات البيئية لهذه المصانع كون وجودها أساسا مخالفا للقوانين ومقامة على أراض فلسطينية صادرة وتلحق التلوث والأذى الدائم بالمواطنين، لافتا الى ان الاسرائيليين يعتبرون مناطق الضفة الغربية مكبا للنفايات السامة ما يعتبر مصدر تهديد دائم للمواطنين.

ويطالب مطور بوقف العمالة الفلسطينية في هذه المصانع مع توفير فرص عمل بديلة لهم ومقاطعة منتجاتها، والضغط على الاحتلال عبر المحاكم الدولية لإلزامه بنقل أو اغلاق هذه المصانع على وجه السرعة.

ويدعو مطور الى تحرك شعبي سلمي مدروس ومنظم وجماعي وبمشاركة أعضاء المجلس التشريعي والقناصل الأجانب والجهات الدولية المتخصصة بالبيئة مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الصحة العالمية ووكالات الأمم المتحدة التي تتابع حقوق الانسان باعتبار هذه المصانع مقامة على أراض محتلة وتشكل مصدرا للتلوث الخطير في تلك المنطقة.

ويؤكد أن الوزارة خاطبت مؤسسات دولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية ومؤسسات تعنى بحقوق الانسان والصحة للضغط على إسرائيل لازالتها من المكان لكن دون جدوى.

وكشف د. حنون عن إجراء وزارة الصحة في طولكرم مسحا صحيا لـ 100 عائلة فلسطينية تقطن في محيط تلك المصانع وتبين ان أفرادها يعانون من أمراض الحساسية والصدر والجلد وتبين ان أمراض الجهاز التنفسي بشكل عام في مدينة طولكرم تزيد بأربعة اضعاف عن أي منطقة اخرى، وهذا يؤكد الخطر البيئي الكبير الذي تسببه تلك المصانع على صحة المواطن".

وتفتقر هذه المصانع الى معايير السلامة العامة وانعدام الرقابة عليها، فالانفجارات داخلها والحرائق التي تنشب فيها من حين لآخر تتسبب في انتشار الغيوم السوداء فوق أجواء مدينة طولكرم، إضافة الى عشوائية التخلص من النفايات الصلبة فيها ما ادى الى تلوث التربة في المنطقة المجاورة لها.

ويشير د. حنون الى أن وزارة الصحة اطلعت الحكومة والقيادة على أخطار هذه المصانع وضرورة اغلقها أو نقلها الى مناطق اخرى بعيدا عن المناطق الأهلة بالسكان، الا انه لغاية الآن لم تستجب حكومة الاحتلال لهذا الأمر ولم تكثرث لصحة المواطنين.

غازات وأبخرة سامة ومسرطنة

ويؤكد جميل مطور نائب وزير البيئة أن وجود هذه المصانع بالقرب من التجمعات السكانية في مدينة طولكرم غير قانوني ومخالف للاتفاقات الدولية، فالأراضي التي اقيمت عليها هي

تلوث بيئي وأمراض

يقول مدير صحة طولكرم د. سعيد حنون أحد المتابعين والمهتمين بهذه القضية: "هذه المصانع الكيماوية غرب المدينة اقيمت على اراض مقتصعة من مدينة طولكرم وتم عزلها داخل جدار خاص بها الى الشرق من جدار الفصل العنصري وغير تابعة لسلطة الدولة الفلسطينية وغير مرخصة من قبل وزارة الصحة الفلسطينية، ونحن كوزارة صحة نرفض اقامة مثل هذه المصانع كونها تؤدي الى تلوث بيئي وتصدر مجموعة من السحب المشبعة بالمواد الكيماوية وتلحق الضرر بصحة الانسان وتسبب أمراضا عديدة مثل التهابات العين والجلد والحساسية المفرطة للجلد والتهابات الجهاز التنفسي وتزيد وتيرة المضاعفات لدى المواطنين الذين يعانون من بعض الامراض مثل الربو وأخطرها الإصابة بمرض السرطان، لأن استنشاق المواد الكيماوية يؤدي الى انتشار امراض السرطان المختلفة في الدم أو الصدر".

ويضيف د. حنون: "السحب الكيماوية المنبعثة من تلك المصانع تنتشر فوق اجواء مدينة طولكرم وتعرض معظم سكان المدينة بنسب متفاوتة لضررها وتأثيرها، وهناك مخلفات المصانع التي تنساب من تلك المصانع باتجاه الأراضي الزراعية ما تسبب في تلوث التربة والمزروعات وتؤثر على كافة عناصر البيئة وصولا الى المواد الغذائية ومياه الشرب".

ويشير د. حنون الى: "أن هذه المصانع نقلت من داخل المناطق السكنية الاسرائيلية بعد اعتراض الاسرائيليين على وجودها لما لحق بهم من ضرر صحي وبيئي".





د. سعيد حنون



جميل مطور



اديب عوض

المصانع نقلت من المناطق السكنية الاسرائيلية نتيجة اعتراض الاسرائيليين على وجودها

والثقافية" من سنة 1966، المادة 12-1: "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية، الذي يمكن بلوغه".

وفي التعليقات العامة التي اعتمدها "لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، التي أنشئت من قبل الأمم المتحدة لمتابعة تطبيق هذا العهد- أقرت ملاحظة عينية في هذه المادة (ملاحظة عامة رقم 14)، حيث اكتسب مفهوم الحق في الصحة من خلالها معنى أوسع من مجرد تقديم علاج طبي للمريض. وأحسنت هذه الملاحظة في تفصيل التدابير اللازمة من أجل تأمين الممارسة الكاملة لهذا الحق: التوافر، الجودة وسهولة المنال بمفهوم غياب التمييز وسهولة المنال من الناحية المادية والاقتصادية لكل إنسان.

وأضاف: "أن الحق في الحياة كفلته الأديان السماوية والمواثيق والاتفاقيات الدولية، فهو الحق الذي لا يمكن أن نتصور من دونه ما موجود على الأرض من حضارة وعمران وثقافة وازدهار، فالحق في الحياة هو مرادف لوجود الإنسان ومن دونه لا وجود للمعاني الجميلة التي يصنعها الإنسان، بل انعدامه يعني تماما انعدام الحياة، ومن هنا جاءت التشريعات والمفاهيم لتقديره، وتجريم انتهاكه. وجاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليمثل تفاهما مشتركا لأبناء الأسرة البشرية واتفاقا على ضرورة الالتزام به، بل مقياسا لمدى رقي الشعوب وتمدنها على أساس تطبيقه والالتزام به، ومما نص عليه الإعلان: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه، وأعقبه العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بالنص في المادة (1/6)، الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان. وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان احد من حياته تعسفا.

ويعتبر ما تقوم به إسرائيل من قتل بطيء للمواطنين جراء إقامة المصانع الكيماوية الخطرة داخل الأحياء السكنية الفلسطينية أو بمحاذاتها انتهاكا صارخا للمواثيق والمعاهدات وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدة الدولية للحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تم التصديق عليها من قبل حكومة إسرائيل سنة 1966.

سنة عمال لقوا حتفهم في مصنع "سول اور"

رئيس نقابة العاملين في الصناعات الغذائية والزراعية محمد بليدي يقول: رغم الحالات المرضية التي تنتشر بين العمال الفلسطينيين الذين يعملون في المصانع الاسرائيلية المنتشرة حول محافظة طولكرم إلا أن

لمواطنين.

وقال الزغل: "سبق واعلنت وزارة الصحة في طولكرم ان نسبة الاصابات بالأمراض الرئوية والصدية في محيط تلك المصانع أعلى من معدلها اربع مرات عن باقي مناطق المدينة والمحافظات"، لافتا الى ان المحافظة لم تتوقف يوما ما عن شرح أخطار هذه المصانع ، اضافة إلى توجيه الوفود الدولية القادمة من مختلف دول العالم للإطلاع على الأخطار الناجمة عن تلك المصانع، مؤكدا ان المحافظة سبق وطالبت وزارة البيئة بتوفير أجهزة ومعدات قياس للتلوث البيئي لمراقبة ما يجري بصورة علمية وبتقارير موثقة للاستعانة بها لرفع دعاوى قضائية ضد هذه المصانع.

مخاطبة دول العالم والمنظمات الحقوقية.. لكن دون جدوى

النائب المستقل في المجلس التشريعي د. حسن خريشة قال ان هذا الملف تم وضعه على طاولة المجلس التشريعي الأول. وأضاف: قمنا بزيارات ميدانية لمكبات نفايات كيماوية اسرائيلية في اراضي السلطة الوطنية ولكل المصانع الملوثة للبيئة في محافظتي طولكرم وقلقيلية، تحديدا بعد وفاة العديد من المواطنين بأمراض السرطان في محيط هذه المصانع وسقوط العديد من العمال داخلها نتيجة عدم التزام المشغلين بشرط الصحة والسلامة.

ويؤكد خريشة أن المجلس التشريعي خاطب دول العالم والمنظمات الحقوقية، لكن دون جدوى.

انتهاك صارخ للمواثيق والمعاهدات

ويؤكد الباحث الحقوقي في الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الإنسان سمير أبو شمس أن الحق في الصحة هو أحد أهم الحقوق الإنسانية التي نصت عليها المواثيق والإعلانات الدولية ذات الصلة ، حيث جاء في المادة 25-1 من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان": "لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية، والخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيوخ وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته".

ويضيف أبو شمس أن الالتزام بهذا الحق وجد تعبيراً جدياً له أيضا في "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية

وتطرق الى اتفاقية اوسلو التي تحدثت عن لجنة مشتركة تعنى بالبيئة، لكن هذه اللجنة معطلة منذ سنوات، كاشفا عن أن الاسرائيليين يستخدمونها لمصالحهم الذاتية فقط، وضرب مثلا على ذلك حينما طالب الاسرائيليون بعقد اجتماع طارئ لمناقشة الأخطار الناجمة عن المفاحم في محافظة جنين كونها تلحق الأضرار بالمستوطنات المحيطة، مؤكدا أن السلطة رفضت هذا الطلب كون المستوطنات غير شرعية ولا بد من ازلتها.

ويقر مطور بعدم رفع اية دعوى قضائية ضد المصانع الاسرائيلية المقامة غرب مدينة طولكرم، مؤكدا ان قضية المصانع مشكلة وطنية بالدرجة الاولى والجميع يتحمل المسؤولية بدءا من القيادة ومرورا بكافة الوزارات والهيئات المختصة وانتهاء بجماهير شعبنا.

تحليل احتلالي

وكشف مدير مكتب وزارة البيئة في طولكرم عصام القاسم عن إجراء الوزارة دراسة علمية فنية عن الأخطار البيئية والصحية الناجمة عن سلسلة مصانع جيشوري وبإشراف طواقم فنية من جامعة النجاح الوطنية وجامعة فلسطين التقنية (خضوري) وجمعية الشمال للبيئة في فلسطين ويتمويل من مؤسسة الزيتونة في الكويت سيتم خلالها تركيب مجسات على منازل المواطنين لفحص الهواء والمياه والتربة وسيتم فحص كل عناصر البيئة وأخذ عينات من دماء المواطنين، لإعداد تقرير علمي عن أخطار هذه المصانع على صحة المواطنين، علما ان هذه الدراسة ستتم على مدار عام كامل، ثم ستتم الاستعانة بها لفصح ممارسات اسرائيل على المستوى المحلي والدولي لإلزامها بوقف بث سمومها في تلك المنطقة، معتبرا ان قضية المصانع الكيماوية هي قضية سياسية بامتياز.

كما كشف القاسم عن أن سلطات الاحتلال حاولت عدة مرات التحليل لتخفيف الأضرار الناجمة عن هذه المصانع، مشيرا إلى أن هذا الأمر قوبل بالرفض الفلسطيني التام على اعتبار ان هذه المصانع غير شرعية ومقامة على أراض محتلة وتتعارض مع كافة المواثيق والقوانين الدولية.

توفير أجهزة ومعدات قياس للتلوث البيئي

ويؤكد مدير عام دائرة التخطيط والتطوير في محافظة طولكرم خالد الزغل أن هذه المصانع اقيمت على اراض فلسطينية عام 1967، جزء منها وقف اسلامي والجزء الآخر اراض خاصة





مخلفات في احد مصانع جيشوري

عدهم داخل سلسلة مصانع جيشوري يناهز الـ 500 عامل. ويؤكد أن ستة عمال لقوا حتفهم في مصنع "سول أور" المتخصص في تصنيع غاز البروم الخاص بتعقيم الأراضي الزراعية وإنتاج اسطوانات الغاز العادية، منها ثلاث حالات بمرض السرطان وثلاث أخرى بالحرق، وتحديدًا عام 2006 حيث توفي العاملان أحمد أبو تمام وجهاد الدريدي حرقًا داخل أحد هذه الصهاريج بسبب اشتعال الغاز فيها بشكل مفاجئ داخل مصنع سول أور في حين توفي شابان من عائلتي أبو حيش وأبو تمام من مخيم طولكرم بمرض السرطان نتيجة عملهم داخل هذا المصنع، وبعد إضراب استمر ستة أشهر في المصنع انهار وتم بيعه لشركة bill gas ويعمل فيه حاليًا 85 عاملاً.

ويوضح أن مصنع جيشوري هو أحد المصانع الأكثر شهرة في تلك المنطقة التي تسمى "براعم السلام" ويختص جيشوري بصناعة الأسمدة والدهانات ومواد تثبيت الشايش وأيضًا حبوب الفياغرا. ويبلغ عدد المصانع المجاورة لمصنع جيشوري في المنطقة المسمى "براعم السلام" اثني عشر مصنعًا متعددة الإنتاج بين ما يختص بالزراعة والبناء والغاز والكرتون، "وتفتقر جميعها لشروط الصحة والسلامة العامة، كما يؤكد بليدي.

ويكشف عن أن هناك جهات فلسطينية تتعامل مع تلك المصانع وهناك أحاديث عن وجود مصنع من تلك المصانع يعود 40٪ منه لصالح شخص عربي.

وتؤكد مصادر في بلدية طولكرم لـ "حياة وسوق" أن أراضي المواطن كامل أبو شمعة البالغة 14 دونما المجاورة لمصنع جيشوري أصبحت غير صالحة للزراعة بسبب النفايات السامة الصادرة عن المصنع، فبدت تلك الأراضي قاحلة كأنها صحراء وسط منطقة خضراء.

تأثير على المياه الجوفية والتربة

الدكتور سمير بشارت أستاذ الكيمياء البيئية والتحليلية في جامعة خضوري يؤكد أن المصانع الإسرائيلية كأي منطقة صناعية لها مخلفات، والمخلفات ثلاثة أنواع، مخلفات سائلة ومخلفات صلبة ومخلفات غازية، فالمخلفات السائلة من المصانع الإسرائيلية لا يتم التعامل معها بشكل سليم ما يؤثر سلبًا على المخزون الاستراتيجي من المياه الجوفية في منطقة طولكرم، كما تؤثر سلبًا على الغطاء النباتي والحياة البرية.

ويرى بشارت أن المشكلة الأخطر تكمن في الملوثات الغازية، والمعلومات المتوفرة من العمال الفلسطينيين الذين يعملون في تلك المصانع أنها مصانع لدهانات ومصانع للدهابغة والغازات والمبيدات، وهي تعتبر مصانع خطيرة وملوثة للبيئة إن لم يتم التعامل معها من خلال منظومة السلام والصحة البيئية.

ويضيف: المشكلة الرئيسية في الملوثات الهوائية وهي عبارة عن غازات كبريت وغازات نيتروجين وغازات أخرى تؤثر على طبقة الأوزون، وغازات أول أكسيد الكربون وثلاثي أكسيد الكربون، وتأثير هذه الغازات سلبي جدًا إذا تجاوز وجودها بنسب محدودة تؤثر على صحة الإنسان وبشكل رئيسي أمراض الجهاز التنفسي والعيون والجلد، وتعتبر مصدرًا رئيسيًا للإصابة بالسرطانات، كما أن هذه الغازات لها آثار سلبية أخرى على النباتات والحديد والمنشآت المختلفة، كما تسبب ضيقًا في التنفس لدى المواطنين المقيمين بالقرب منها لا سيما في فترات المساء عندما ينشط بها الهواء.

النوافذ مغلقة منذ عام ٩٥!

المواطن أديب عوض أحد المتضررين الرئيسيين من هذه المصانع يقول: نعاني باستمرار من آلام حادة ومزمنة في الرأس والتهابات حادة في العيون والأنف وحساسية في الجلد وصعوبة في التنفس في بعض الأحيان نتيجة الأبخرة السامة التي تنفثها سلسلة مصانع جيشوري منذ إقامتها ولغاية يومنا هذا، مؤكداً أنه توجه إلى أطباء مختصين أكدوا له أن ذلك ناجم عن تلوث الجو ونصحوه بالابتعاد عن هذه المنطقة.

ويضيف عوض أنه يستخدم المسكنات لآلام الرأس وبخاخ الفينتولين لأطفاله نتيجة ضيق التنفس المستمر الذي يتعرضون له أثناء انتشار الغبار الأسود في الأجواء، وتلوث الجو، مشيرًا أنه منذ عام 1995 ولغاية اليوم تغلق عائلته نوافذ منزلها بشكل محكم.

وكشف أنه يحتج بصورة مستمرة على هذه المصانع واجرى اتصالات مع مؤسسات ومنظمات حقوقية داخل الوطن وخارجه

لممارسة ضغوط على اصحاب هذه المصانع لإلزامهم على الأقل بشروط الصحة والسلامة، ولا حياة لمن تنادي.

ويؤكد أن أضرار هذه المصانع لا يقتصر على القاطنين في محيطها بل يمتد لكافة أنحاء مدينة طولكرم حيث ان هذه الروائح تنتشر باستمرار فوق أجواء المدينة ويتأثر فيها عموم الأهالي، واصفاً تلك المصانع بمصانع الموت الاسرائيلية.

ويكشف عوض الذي يعيل عائلة مكونة من 12 فردا عن تفاصيل معاناة عائلته بعد بناء منزله المحاذي تماما لمصنع جيشوري، فيقول: منذ أن أقدم تاجر يهودي على بناء أول مصنع كيماوي عام 1995 بمحاذاة منزله، بذلت جهودا كبيرة في محاولة لإغلاق المصنع أو نقله الى جهة اخرى، والتقيت التاجر اليهودي الذي اخبرني ان هذه المنطقة تم تخصيصها لإقامة سلسلة من المصانع لتشغيل آلاف العمال الفلسطينيين، وانه سيستخدم كل وسائل السلامة العامة للحد من انتشار الروائح الكريهة من خلال استخدام الفلاتر.

ويضيف: إثر تعرض أرض المواطن أبو شمعة المحاذية للمصنع مباشرة للحرق نتيجة انسياب مخلفات المصانع على أرضه تقدم بدعوى قضائية ضده وعرض عليه التاجر اليهودي اربعة اضعاف دخل الدونم الواحد مقابل التنازل عن دعواه.

ويكشف عوض ان مالك المصنع أخبره ان هذا المصنع يكسب يوميا مليوناً ونصف المليون شيقل منها نصف مليون شيقل لخزينة الحكومة الاسرائيلية، ولا أحد يمكنه وقف أو نقل هذه المصانع.

وناشد عوض الحكومة والجهات ذات الاختصاص التحرك لوقف بث سموم هذه المصانع باتجاه مدينة طولكرم، والضغط على حكومة الاحتلال لنقلها بعيدا عن التجمعات السكانية، ودعم صمود المواطنين القاطنين في محيط تلك المصانع وتقديم الأدوية والعلاجات المناسبة لهم لدعم صمودهم فوق أرضهم ووطنهم.

جولة ميدانية

وللتعرف عن قرب على تلك المأساة، قام "حياة وسوق" بجولة ميدانية في محيط مصنع جيشوري والتقى المزارع عاصم سامي صدوق الذي اصيب بمرض الحساسية فور عمله في مشتل قريب من مصنع جيشوري، حيث ينتشر احمرار فوق سطح الجلد مباشرة في كافة أنحاء جسده وقال: فور وصولي الى المنزل ظننت زوجتي انني تعرضت للضرب المبرح....! فتوجهت الى احد الصيادلة

مسح لوزارة الصحة شمل 100 عائلة في محيط المصانع اثبت أن أفرادها يعانون أمراض الحساسية والصدر والجلد





مياه عادمة تدمر حقول المواطنين منبعاها مصانع جيشوري

بصورة علمية ان هذه المصانع تتسبب بأثار صحية خطيرة على حياة المواطنين، مؤكداً أن جامعة القدس المفتوحة عقدت عام 2010 مؤتمرا علميا حول أخطار هذه المصانع من الناحية الصحية والبيئية في المحافظة وأوصت بضرورة التخلص منها أو نقلها الى مناطق غير مأهولة داخل اسرائيل كونها اقيمت على اراض محتلة عام 1967.

ويكشف غانم عن ان عدد المصابين بأمراض الربو والحساسية الصدرية في الحوض الغربي لمدينة طولكرم كبير جدا عند مقارنته بمناطق اخرى في المحافظة.

مدير هيئة الاذاعة والتلفزيون معين شديد يقول: منذ ثمانينيات القرن الماضي ومدينة طولكرم تعاني الكثير جراء وجود مصانع الموت الكيماوية الاسرائيلية على الأراضي الفلسطينية غرب المدينة والمحاذية للخط الاخضر، والكل يعلم ان هذه المصانع نقلت من مناطق وسط اسرائيل الى هذه المنطقة، بسبب احتجاجات سكان تل أبيب والمناطق المجاورة، ومنذ عشرات السنين ونحن في مهنة الصحافة نعمل على تغطية الأنباء والأخبار المتعلقة بهذه المصانع وبناتج الغازات المنبعثة منها وتحديدًا خلال ساعات الليل وهو ما نشاهده حيث يتم تشغيل هذه المصانع ليلا لبت الغازات المنبعثة عنها اضافة الى تشغيلها نهارا ويعمل بها عدد كبير من العمال الفلسطينيين.

ويعتبر شديد أن الموقف الفلسطيني من هذه المصانع لا يزال دون المستوى المطلوب بالرغم من المطالبات الفلسطينية بإغلاقها الا ان اسرائيل تضرب بعرض الحائط المطالب الفلسطينية ولا تكثر لصحة الانسان الفلسطيني ولا للبيئة الفلسطينية.

ويدعو شديد السلطة الوطنية لرفع دعاوى على سلطات الاحتلال في المحاكم المحلية والدولية لوقف قتل الانسان الفلسطيني وتدمير الشجر والبشر من خلال الغازات المنبعثة من هذه المصانع خاصة ان لدى وزارة الصحة بطولكرم تأكيدات على ان نسبة الاصابة بالتهابات الرئة والإصابات بمرض السرطان مرتفعة في المنطقة الجنوبية من المدينة.

ويملك مصنع جيشوري رجل اعمال اسرائيلي كبير يدير ويملك مصانع ومشاريع في عدد من دول العالم ويعمل بالتعاون مع سلطات الاحتلال على توسيع رقعة الاستيطان.

الأراضي من الحكومة الاسرائيلية بحجة انها "أملاك للحكومة"، وفي عام 1989 بدأت كارثة هذه المصانع تتضح معالمها على الأرض وتحولت الأراضي الزراعية الى اللون الأبيض وأبيدت كامل الاراضي الزراعية آنذاك، وعلى الفور قرر المزارعون بالتعاون مع بلدية طولكرم والإغاثة الزراعية رفع دعوى قضائية عبر محاكم الاحتلال ضد اصحاب هذا المصنع لإغلاقه، كما رفع المزارعون الاسرائيليون القريبون من هذه المصانع دعوى مماثلة ضد اصحاب هذا المصنع، وردت محاكم الاحتلال على الاسرائيليين بقولهم ان هذه المصانع موجودة داخل اراضي الضفة الغربية وليس لدينا سلطة عليها، وردت علينا بقولها انه لا توجد أدلة علمية مقنعة بأن هذه المصانع تسبب أضرارًا للمزروعات.

ويضيف: بعد ذلك توجهنا الى وسائل الاعلام لإثارة هذا الموضوع محليا وعالميا بالتوازي مع سلسلة من الأنشطة الجماهيرية المناهضة لهذه المصانع للضغط على إسرائيل لوقفها أو نقلها من هذه المنطقة، مؤكداً ان أكثر من 60 تظاهرة شعبية نظمت ضد هذه المصانع وبدلا من اغلاقها تضاعف عددها.

ويؤكد الطنيب أن وفودا قدمت من كافة دول العالم للاطلاع على الآثار الناجمة عن هذه المصانع وتأثيراتها على السكان.

ويحمل الطنيب السلطة الوطنية ممثلة بوزارة الصحة ووزارة الحكم المحلي وبلدية طولكرم المسؤولية عن إقامة تلك المصانع، كون أسوارها تعتدي على المخطط الهيكلي للبلدية، داعيا الى تشكيل لجنة علمية لدراسة تأثير وأضرار هذه المصانع على حياة المواطنين، كما طالب المجتمع المحلي بالمشاركة في وضع برنامج نضالي شعبي ضاغظ لإغلاق أو نقل هذه المصانع من المنطقة.

كيف ينظر المواطن الكرمي لتلك المصانع؟

يتساءل المهندس الزراعي محمد ياسين قائلا: لماذا لم يتحرك المفاوض الفلسطيني اثناء المفاوضات لنقل أو اغلاق هذه المصانع، ولماذا تضاعف عدد المصانع بصورة كبيرة رغم احتجاجات المواطنين على وجودها؟.

وعبر د. عبد الرحيم غانم المحاضر في جامعة القدس المفتوحة عن أسفه من عدم قيام الجهات المختصة وتحديدًا وزارتي الصحة والبيئة بإعداد أبحاث علمية متخصصة عن الأمراض الصدرية في محيط تلك المصانع واكتفت بإجراء مسح طبي بسيط لا يثبت

وأعطاني مرهما للعلاج، مؤكدا ان هذه الأعراض المشابهة ظهرت على زملائه كافة في العمل، وانه مضطر للعمل لتوفير لقمة العيش لعائلته.

ويقول المواطن فاروق الناطور إن عام 95 شكل نقطة تحول خطيرة في حياته حيث لم يكن يدرك ان هذا المصنع سيسلب صحته، حيث اصيب بمرض يسمى (انفيزيما) وهو عبارة عن مرض يصيب الرئتين ويجعله غير قادر على التنفس والاعتماد على أجهزة طبية لفحص الاوكسجين لإبقائه على قيد الحياة.

وتحدث الناطور عن تفاصيل معاناته منذ اقامة مصنع جيشوري والذي ترافق مع بناء محطة الناطور للمحروقات حيث افتتحت المحطة عام 1996، مؤكدا أنه منذ بداية عمله في محطة المحروقات وهو يناضل لازالة المصانع الكيماوية نتيجة الأبخرة السامة التي كانت تنبعث منها خاصة خلال فصل الصيف.

الناشطة السياسية والاجتماعية كفاح أبو ربيع صاحبة احدى المزارع التي تقع خلف مصنع جيشوري تؤكد أنها عانت الكثير من الأضرار البيئية ومخلفات المصانع الكيماوية التي دمرت واتلفت مساحات زراعية تمتلكها، كاشفة عن ان ولدها حسام أبو ربيع سقط في مجرى مخلفات المصانع التي كانت تخترق ارضها عندما كان عمره ثلاثة أعوام واصيب بتكمش الرئتين وتضخم في احشائه الداخلية والتهاب حاد في العيون وتم نقله الى مستشفى د. ثابت ثابت الحكومي ومكث هنالك عدة أشهر، وما زال يعاني لغاية الآن من آثار هذه الاصابات وفقدانه المناعة كليا، مؤكداً أن لديها تقارير طبية تؤكد صحة ما تقول.

وكشفت عن أن زوجها يعاني من مرض جلدي غريب نتيجة سموم تلك المصانع، ولم يستطع الأطباء المختصون تحديد العلاج المناسب له حتى اليوم.

والدة الطفلة تقوى أبو ربيع تعاني من مرض الربو تقول إن زوجها توفي اثناء عمله في ارضه الزراعية خلف مصنع جيشوري نتيجة استنشاقه الأبخرة السامة الصادرة عنها، حيث كان يعاني من مرض الربو واصيب بعدة أمراض اودت بحياته، وأصيبت طفلتها بصداق مستمر اثناء اصطحابها لها وعملها في ارضها الزراعية، وبعد نقلها الى المستشفى تبين انها مصابة بمرض السحايا ونتج عنه مرض الصرع، مؤكداً ان الأطباء نصحوها بالابتعاد عن العمل قرب المصنع حفاظا على حياة طفلتها وحياتها ايضا، كما أصيبت هي الأخرى بأمراض صدرية انتهت بإجراء عملية قسطرة وشبكية لها، كما أصيبت طفلتها الأخرى (في الصف الثامن) بضعف في القرنية نتيجة تعرضها لأبخرة سامة حسب تأكيد الأطباء لها.

وعبرت منى عودة وتملك أرضا قريبة من مصنع جيشوري عن أسفها من عدم دعم الجهات المختصة لصمودها الحقيقي فوق ارضها، مؤكداً أن الجميع يعلم مدى خطورة وقوع ارضها الزراعية بجانب مصانع الموت الاسرائيلية وما يتعرضون له من مخاطر الاصابة بأمراض خطيرة، لافتة الى ان العديد من العمال سقطوا داخل هذه المصانع وتم اسكات أهاليهم عبر تعويضهم بمبالغ مالية كبيرة، اضافة الى اصابة العشرات من سكان المنطقة بأمراض الحساسية والربو وتم توثيق ذلك من قبل وزارة الصحة التي ارسلت طواقم لفحص أضرار هذه المصانع على صحة المواطنين.

منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان فايز الطنيب ويملك أرضا قريبة يقول: "توفي شقيقي هشام بمرض السرطان الشهر الماضي نتيجة قرب منزله لسلسلة مصانع جيشوري، كما توفي الصحفي عبد الكريم عودة بمرض الربو لنفس السبب، وهناك 32 حالة مرضية بالسرطان في ضاحية ارتاح التي لا يتجاوز عدد سكانها 5000 نسمة، والتقارير الطبية تؤكد ان نسبة السرطان في محافظة طولكرم مرتفعة مقارنة مع المحافظات الأخرى".

ويتطرق الطنيب الى بداية اقامة أول مصنع في هذه المنطقة نهاية عام 1984 فيقول: "باشرت سلطات الاحتلال بتجريف خط سكة قطار الحجاز بغرض اقامة مصنع مجهول المعالم في هذه المنطقة، وبعد الانتهاء من بنائه اكتشفنا انه ينتج مواد كيماوية، وبعد سنة من العمل فيه اكتشفنا ان هذا المصنع تم نقله من قرية زراعية في قرية تلموند شرق مدينة نتانيا نتيجة احتجاج سكان المنطقة على وجوده نتيجة الأضرار البيئية الناجمة عنه، ونتيجة قيام سكان المنطقة برفع دعوى قضائية الى محاكم اسرائيلية في ذلك الوقت قررت المحكمة الاسرائيلية آنذاك إغلاقه على الفور ونقله الى منطقة اخرى، وقام صاحب المصنع باستئجار هذه

دراسات فلسطينية وإسرائيلية أثبتت مطابقته للمعايير البيئية والصحية

إغلاق الاحتلال لمكب النفايات المركزي ينذر بكارثة بيئية في البيرة



اعتصام احتجاجا على إغلاق المكب

أصرار على مواجهة القرار واحباطه باعتباره الخيار الوحيد

مهنيون ومتخصصون ورفضتها سلطات الاحتلال التي كانت اقترحت عام 2011 توسعة المكب كونه مؤهلا لذلك، فيما عادت خلال فترة وجيزة وزعمت انه غير مؤهل، الأمر الذي يكشف نيتها في الاستيلاء على المكب والسيطرة على أرضه بعد ان سيطرت عليها في انتفاضة الأقصى لكن البلدية تمكنت من إعادة تشغيله بقرار من المحكمة العليا الاسرائيلية عام 2005.

البيرة في خطر

رئيس بلدية البيرة فوزي عابد أكد تسلم المجلس البلدي قرارا من سلطات الاحتلال يقضي بإغلاق مكب النفايات المركزي بدءا من يوم الأربعاء قبل الماضي وهو موعد ترافق مع قيام جيش الاحتلال بإغلاق الطريق المؤدية الى المكب بسواتر ترابية. ووصف عابد الاغلاق بأنه انتهاك سافر لأبسط الحقوق مفندا الذرائع التي ساققتها ما تسمى الادارة المدينة لتمرير القرار. وطالب عابد المؤسسات الرسمية والأهلية والبيئية والحقوقية بالتحرك العاجل لمواجهة القرار الذي وصفه بأنه خطير وينذر بكارثة بيئية وبأزمة تهدد الأمن الصحي والبيئي في مدينة البيرة والمنطقة.

ضراغمة: نرفض القرار

وفند رئيس قسم الصحة في بلدية البيرة الدكتور إياد ضراغمة حرص الاحتلال على جودة البيئة والصحة والسلامة العامة لافتا إلى ان اغلاق المكب يراكم النفايات في أرجاء المدينة، وتسبب في انتشار ظاهرة المكبات العشوائية وحرق النفايات وهو ما يمثل خطرا صحيا وتلوثا للبيئة.

وأوضح ضراغمة أن البلدية تلقت يوم 2013-7-30 كتابا من الضابط الإداري لشؤون البيئة في (بيت إيل) يفيد أنه «يمنع منعا باتا إدخال النفايات إلى المكب، وسيغلق نهائيا، تطبيقا لقرار المحكمة الإسرائيلية». وينذر القرار بأزمة بيئية كبيرة بدأت مظاهرها تظهر في الشوارع وفي عشرات الشكاوى التي ترد للبلدية يوميا. ويقول دراغمة: «تطبيق هذا القرار الخطير قد يسبب كارثة بيئية وصحية، نتيجة لتراكم النفايات في أحياء المدينة». وأكد أن اقتراح الاحتلال بنقل النفايات إلى مكب

جنبات الطرق. وقالت ما تسمى الإدارة المدنية لجيش الاحتلال في بيان صحفي ان إغلاق المكب تم بداعي حماية البيئة والطبيعة وحفظ جودتها للأجيال القادمة.

وجاء في البيان: «تقوم الإدارة المدنية بحملة واسعة النطاق وتخصص كثيرا من الموارد لتغيير منهج التعامل مع المجاري، وتطوير خطط الخريطة الهيكلية لإغلاق عشرات المكبات العشوائية، وفتح مواقع مرخصة مع صيانة جيدة. لخدمة السكان (الفلسطينيين والمستوطنين) في مناطق (A/B/C)».

وزعم البيان انه عقب الضرر البيئي لطبقة المياه الجوفية وتلوث الجو، اعتمد رئيس الإدارة المدنية، في حزيران 2011، توصيات المستوى المهني في مجال جودة البيئة لإغلاق مكب نفايات البيرة \ «بسغوت»، الذي يعمل في المنطقة C.

وقدمت بلدية البيرة التماسا الى المحكمة العليا الاسرائيلية والتي قررت في 7 آذار 2013، اغلاق المكب، وسمحت بتمديد إضافي لنصف سنة، حسب «الإدارة المدنية» التي قالت ان رئيسها أمر عقبها بإغلاق المكب وترميمه، واقترح إقامة موقع مرخص وحديث (مكب نفايات «ريمون \ ريمونيم»، وطرح بدائل للفلسطينيين لنقل النفايات لمكبات فاعلة.

واضاف البيان: «قرر زعماء القرى والبلديات المحلية يوم 7 آب الإخلال بقرار المحكمة وكب النفايات في منطقة (بينيمين) منطقة رام الله وبصورة استفزازية في منطقة C، وقاموا بحرقها وبذلك أدوا الى أضرار بيئية»، محذرا بفرض القرار ومنع المساس بجودة البيئة بكل الوسائل المتاحة.

شاهد من أهلها

وترفض بلدية البيرة الأسباب التي تسوقها «الإدارة المدنية» لتبرير اغلاق المكب وتعتقد ان لإسرائيل دوافع استيطانية توسعية اخرى، تقف وراء القرار.

وتقول البلدية ان الدراسات البيئية تثبت ان المكب مطابق للمعايير البيئية ويصلح للاستخدام، وهو ما أكده أيضا الخبير البيئي الاسرائيلي دانييل مورغنشتيرن الذي قال ان المكب يصلح للاستخدام لخمس عشرة سنة قادمة.

ومضت البلدية في تفنيد الادعاءات الاسرائيلية مشيرة إلى انها قدمت خطة عمل لترميم المكب واستعماله بطريقة مهنية، اعدها

حياة وسوق نائل موسى

قرب ميدان «أمير القدس» الشهيد فيصل الحسيني على مدخل مدينة البيرة الشمالي ترتفع في حي البالوع اليوم، أكوام قمامة صلبة ناشرة الحشرات وروائح كريهة تزكم الأنوف وتدعم العيون. والمكب الطارئ خلف فندق «ستي ان» هو أحد أربعة مكبات عشوائية داخل الأحياء تستخدمها البلدية مؤقتا، اثر إغلاق سلطات الاحتلال الأربعة قبل الماضي، المكب المركزي في منطقة جبل الطويل شرق المدينة بذرائع بيئية.

وتغلق قوات الاحتلال مداخل المكب الذي تصنف أرضه ضمن منطقة «ج» بحواجز ترابية وتمنع بالقوة دخول الشاحنات، ما يدفع باتجاه البحث عن مساحات خالية للتخلص من نحو 100000 طن نفايات يخلفها يوميا 80000 مواطن من أبناء المنطقة.

وتنتشر أكوام قمامة داخل المدينة بعد ان توقفت أو كادت طواقم النظافة عن جمع النفايات خصوصا في الضواحي لصعوبة التخلص منها، جراء رقابة احتلالية مشددة وإجراءات عقابية صارمة. وتتوسع ما تسمى بالإدارة المدنية التابعة لجيش الاحتلال قرار الإغلاق الذي تمرره بقرار قضائي إسرائيلي بحرص مزعوم على البيئة والصحة العامة وسلامة المياه الجوفية، وتقتصر التخلص منها في مكب صحي مرخص في إشارة إلى زهرة الفنجان قرب جنين بديلا.

ويرى الفلسطينيون أهدافا توسعية بوضع اليد على المنطقة الموبوءة بالاستيطان تقف وراء قرار إغلاق المكب القائم منذ 30 عاما ويلقي فيه المستوطنون نحو 150 طنا يوميا، وهي مخاوف الى جانب عدم جدوى البديل، تدفع باتجاه رفض التعاطي مع القرار ومحاولة التصدي له.

وتقول بلدية البيرة ان اقتراح الاحتلال ترحيل النفايات إلى مكب صحي آخر مكلف جداً، اذ تفوق كلفته السنوية المقدرة الـ 1.3 مليون دولار أميركي، وهو رقم مرهق لميزانية البلدية المنهكة، ما يعني غياب بدائل عملية.

وينذر إغلاق المكب المركزي محافظة رام الله والبيرة بأزمة بيئية كبيرة، وقد يسبب كارثة بيئية وصحية، نتيجة تراكم النفايات والمكبات العشوائية التي بدأت تظهر في أحياء تجارية وسكنية راقية إلى جانب تفاقم ظاهرة إحراق القمامة في الحاويات وعلى





نفايات متراكمة في احد احياء البيرة

المواطنون يتذمرون من انتشار أكوام النفايات في الأحياء وقرب منازلهم

البديل إلغاء القرار

وقال عضو مجلس بلدي البيرة حسن الشيخ قاسم إنه ما من خيار أمام البلدية سوى التصدي للقرار الجائر، وحمل سلطات الاحتلال على التراجع وإعادة فتح المكب. وقال ان البلدية ستقاوم القرار بالتعاون مع سائر الجهات والقوى والمؤسسات الرسمية والشعبية والأهلية وستخوض المعركة على الأرض وفي الإعلام وعلى الساحة الدولية والدبلوماسية لإحداث الضغط على الاحتلال. ونظمت بلدية البيرة ومحافظة رام الله والبيرة وبالتعاون مع القوى الوطنية والإسلامية مؤخرا وقفة احتجاجية في ميدان فلسطين في مدخل المدينة الشمالي، تخللها مؤتمر صحفي، أكد الرفض الوطني لقرار الاحتلال إغلاق المكب. وتعد هذه الوقفة باكورة جهد ميداني سيتواصل لإحباط المخطط الخطير الذي يهدد البيئة والصحة.

خشية من الأمراض

ومع بدء انتشار أكوام النفايات تتزايد شكاوى وتذمر المواطنين من مكاره تقترب من منازلهم وصغار اشكتك امهاتهم وأبائهم من تزايد أعراض الحساسية والحكة بينهم، ويخشون من اصابتهم بأمراض ينقلها البعوض والذباب الذي يحط على القمامة. ويقول د. ضراغمة: تلقى قسم الصحة في البلدية نحو 100 شكوى من هذا القبيل خلال الأسبوع الأخير، كما أن اعداد المراجعين احتجاجا على انتشار القمامة وتداعياتها في تزايد لدرجة بات عملنا مكرس لاستقبالهم والاستماع الى شكاواهم.

غرفة عمليات مشتركة

وقال ضراغمة انه في ظل تعنت الاحتلال واصرارته على اغلاق المكب لا تلوح في الأفق حلول ممكنة ما يدفعنا الى سلوك طريق مواجهة القرار واحباطه باعتباره الخيار الوحيد، ولهذا الغرض وبغرض توحيد الجهود أقمنا غرفة عمليات مشتركة لمواجهة التداعيات. وتضم الغرفة ممثلين عن محافظة رام الله والبيرة، ووزارتي الحكم المحلي والبيئة والمؤسسات الرسمية والشعبية والأهلية العاملة في الحقل والقوى الوطنية والإسلامية في المحافظة الى جانب البلديات المعنية، بهدف تنسيق وتكثيف الجهود ومواجهة التداعيات المحتملة والتحديات التي يفرضها القرار. وقال نائب محافظ رام الله والبيرة حمدان البرغوثي إن القرار الإسرائيلي جائر وينذر بمخاطر بيئية وصحية، ويجب أن يتوقف فوراً، وسيخلف أفة ومكرهة لا تطاق. وبغياب بدائل عملية متاحة الآن، لوح البرغوثي وقادة القوى السياسية والجهات الرسمية والبلدية بخطوات تصعيدية على مختلف الصعد وفي المحافل الإقليمية والدولية ضد الاحتلال قال البرغوثي: انه يتمسح بجودة البيئة والحفاظ عليها للأجيال المقبلة فيما يدمر البيئة الفلسطينية بمنهجية سرا وعلائية. وقال البرغوثي: من يحرص على البيئة عليه وقف تدفق مجاري المستوطنات والكف عن دفن النفايات السامة والخطرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أبو صفية: البدائل غير آمنة بيئياً

وقال وزير البيئة الدكتور يوسف أبو صفية إن مكب البيرة مطابق للمعايير البيئية والصحية، وإن قرار الاحتلال تعسفي وغير مبرر بل يعد جريمة تخلق أزمات ومكاره بيئية وصحية خطيرة، مشيراً إلى أن الاحتلال لا يستمع للغة العلم والعقل، لأن للقرار خلفيات أخرى.

وترتفع النفايات في المكب رأسياً زهاء 20 متراً، فيما تظهر الدراسات وجود طبقات صخرية صلبة تحت أرض المكب تحول دون تسرب العصارة الى الأعماق.

وقال أبو صفية ان طبيعة المكان ووضع النفايات فيه لا تشكل خطراً على البيئة والتربة والمياه الجوفية.

ورأى أبو صفية ان البدائل التي يعرضها الاحتلال غير آمنة بيئياً وغير مجدية اقتصادياً، مشيراً إلى ان وزارة البيئة بصدده توجيه رسائل إلى مؤسسات دولية ومنظمة الصحة العالمية كون إغلاق المكب يشكل سابقة خطيرة. وتابع: جميع الخيارات تدرس اليوم للتصدي لهذا القرار، ولمنع حدوث المكاره البيئية في المنطقة. وذكر أبو صفية ان الاحتلال يعطل انشاء مكب مركزي يخدم وسط الضفة كان مخططاً لإقامته شرق محافظة رام الله والبيرة، موضحاً أنه منذ عام 1999 والحديث جار من أجل إنشاء مكب نفايات بتمويل ألماني يخدم منطقة الوسط أسوة بشمال الضفة، إلا أن المستوطنين اعترضوا عليه، بحجة أن المنطقة المقترحة يعيش فيها طائر يخشى من انقراضه.

الحكومة تدين

وقال مدير المركز الإعلامي الحكومي، المتحدث باسم الحكومة إيهاب بسيسو، إن قرار سلطات الاحتلال بإغلاق مكب النفايات المركزي التابع لبلدية البيرة، أمر مستهجن وغير مقبول. ودعا بسيسو المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية ذات الصلة بالتدخل الفوري لإلزام إسرائيل بالتراجع عن إغلاق المكب، والعمل على حماية المواطنين الفلسطينيين من المخاطر البيئية المترتبة على ذلك. وأدان بسيسو إقدام جرافات الاحتلال على نقل النفايات من المناطق المجاورة للمستوطنات إلى داخل أحياء مدينة البيرة، واعتبر ذلك بمثابة قرار متعمد لتلويث البيئة الفلسطينية ونشر الأوبئة الخطيرة بين مواطني المدينة.

واستنكر وزير الحكم المحلي الدكتور سائد الكوني القرار الإسرائيلي الخطير على البيئة والصحة في البيرة وحذر من انتشار المكبات العشوائية في المدينة جراء تراكم النفايات بغياب مكان للتخلص منها.

ودعا الكوني الجهات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان الى تحمل مسؤولياتها ازاء القرار. وقال: الحجج التي يسوقها الاحتلال واهية، وتغطي على مطامع استيطانية توسعية في المنطقة، حيث اثبتت الدراسات البيئية التي أجريت مطابقة المكب للمعايير البيئية وصلاحيته للاستخدام، مطالباً الوفد المفاوض بعدم غض الطرف عن الانتهاكات الإسرائيلية وممارساته القمعية.

صحي آخر مفروض وغير مجد، لا سيما أنه مكلف جداً، حيث تصل تكلفة نقل النفايات لمكب زهرة الفنجان جنوب جنين إلى أكثر من 5 ملايين شيقل سنوياً.

وخلص ضراغمة للقول: في ظل الواقع ليس هناك بدائل عملية سوى التصدي لقرار الاحتلال غير المبرر، فعملية ترحيل ونقل النفايات غير مجدية ومرهقة جداً لميزانية البلدية.

خدمة مكلفة

وتملك بلدية البيرة حالياً 8 شاحنات نقل قمامة تعمل على جمع ونقل النفايات الى المكب المركزي في مهمة يقوم بها 70 موظفاً بين سائقين (8) وعمال مرافقين للشاحنات (16)، و45 عامل نظافة يعملون على الأرض.

وتفرض بلدية البيرة على المكلفين رسوم نظافة تقدر سنوياً بـ 1800000 شيقل، لكنها لا تجبي منها فعلياً سوى 700000 شيقل، فيما تفوق كلفة الجمع والترحيل الى المكب المركزي في جبل الطويل الـ 6800000 شيقل، وستتضاعف في حال اجبرت البلدية على استخدام مكبات في محافظات أخرى.

الترحيل مستحيل مادياً

ويقدر د. ضراغمة ان نقل النفايات الى مكب زهرة الفنجان جنوب جنين مكلف مادياً ويحتاج 5000000 شيقل سنوياً، ويتطلب ابتياع شاحنات مقطورة كبيرة ليست متوفرة للبلدية الآن ويصعب الحصول عليها لأسباب مالية.

وتخلف البيرة نحو 100 طن من النفايات يومياً، وتحتاج البلدية الى 3 شاحنات مقطورة لترحيلها، سعة الواحة منها 30 طناً للسيطرة على الوضع، ويبلغ سعر الشاحنة من هذا النوع 700000 شيقل ما يتطلب توفير 2,1 مليون شيقل لهذا الغرض وهو مبلغ يستحيل توفيره خاصة اذا ما أضيف اليه كلفة النقل الجديدة الباهظة، مقارنة مع كلفة النقل المتدنية الى المكب المركزي الذي يبعد عن آخر منازل المدينة زهاء 500 متر.

إجراءات عقابية

وتفرض قوات الاحتلال منذ السابع من شهر آب الجاري رقابة مشددة وإجراءات عقابية صارمة لمنع اية محاولة لادخال النفايات الى المكب أو نقل النفايات الى مناطق خالية خارج المدينة بزعم وقوعها في المنطقة «ج» والتي تشكل نحو ثلثي مساحة الضفة الغربية وتفرض عليها إسرائيل سيطرة أمنية وإدارية كاملة، وانتهت باحتجاز ناقلة واعتقال سائقها محمد شاقلي والاعتداء بالضرب على العامل ماجد عابد، في حوادث اعتداء منفصلة سجلت منذ الاثنيين قبل الماضي بذريعة مخالفة الأمر والمساس بجودته البيئية.

وإمعاناً في التضييق على البلدية والسكان لجأ الاحتلال الى نقل نفايات من المستوطنات المقامة على أراضي المواطنين داخل المدينة وفي محيطها الى مناطق قريبة مستعينة بالجرافات.

السياحة الداخلية غمرتها أمواج بحر يافا

حياة وسوق

للعام الثاني على التوالي اشتكى اصحاب مرافق سياحية وترفيهية بالضفة من قلة اقبال المواطنين خلال عيد الفطر السعيد بسبب عشرات آلاف التصاريح التي منحها الاحتلال للمواطنين والذين فضل الكثير منهم الذهاب للأماكن السياحية داخل الخط الأخضر وانفقوا هناك مئة مليون شيقل على الأقل.



مواطنون على شاطئ نتانيا

ويؤكد مراد براهمة، صاحب متنزه فلسطين للعائلات في الباذان لـ"حياة وسوق" أن الحركة تأثرت بشكل واضح خلال الأعياد، مشيراً إلى أنه مقارنة مع العام الماضي فإن هناك انخفاضاً في عدد المتنزهين زاد عن 20٪ في الحد الأدنى.

وأبدى براهمة استغرابه من بعض المواطنين الذين يستذكرون تذكرة الدخول إلى المتنزهات الفلسطينية والتي لا تتجاوز 15 شيقلا، بينما على استعداد لدفع قيمة تذكرة بـ100 شيقل داخل المنتجعات الإسرائيلية.

ونفى براهمة ما يتحدث به بعض الشبان عن أن المنتجعات الفلسطينية والأماكن السياحية غير مؤهلة، وأكد أن معظم المتنزهات في الباذان ملتزمة بشروط السلامة العامة، وتحافظ على زوارها إلى أبعد الحدود، موضحاً أن حالات الغرق المحدودة جداً التي شهدتها بعض المتنزهات الفلسطينية هي حوادث طبيعية وتحدث في أي مكان في العالم، مذكراً أن شواطئ يافا التي هرع إليها الفلسطينيون شهدت حوادث غرق كثيرة وتوفي عدد من المتنزهين. وقال المواطن موفق حسني انه زار منطقة الباذان مع عائلته ولم

يشأ تقديم تصريح إلى داخل الخط الأخضر، لأن دعم السياحة الداخلية أهم وأولى، موضحاً أن هناك الكثير من الأماكن السياحية الفلسطينية التي يمكن التوجه

قضية منح التصاريح للدخول إلى الخط الأخضر أثرت بشكل واضح على السياحة الداخلية الفلسطينية، فتوجه الكثيرون إلى الأماكن السياحية في إسرائيل بعدما كانوا يتوجهون عادة إلى المتنزهات والأماكن الفلسطينية.

وبين عبود أنه رغم تأثر السياحة الداخلية من قضية التصاريح الممنوحة إلا أنه كان هناك سياحة من فلسطيني الداخل للأماكن الفلسطينية والتي أنقذت الموسم السياحي خلال الأعياد، مشيراً إلى أن حجز الفنادق كان كاملاً خلال عيد الفطر، وقال: "البعض من إخوتنا من فلسطيني الداخل أرادوا قضاء الأعياد في رام الله، لكنهم لم يجدوا حجوزات في الفنادق، فتوجهوا للنوم في فنادق نابلس".

ووجه عبود دعوة لرجال الأعمال والمستثمرين بضرورة الاستثمار في السياحة الفلسطينية وإقامة الحدائق والمتنزهات خاصة في محيط المدن، لما في ذلك من أثر كبير على السياحة المحلية. وقال: "لدينا أماكن سياحية رائعة، والاستثمار في هذا المجال يستوعب المزيد والمزيد".

وشدد عبود على أهمية التوعية بالسياحة الداخلية، مشيراً إلى أن وزارة السياحة تقوم بدور كبير في هذا المجال ولديها دائماً حملات توعية وتثقيف، مؤكداً حرص الوزارة الدائم على تطوير واقعنا السياحي.

مشهد غير مألوف في متنزهات الباذان

بشار دراغمة

سيارات يحصى عددها على أصابع اليدين، كانت متوقفة أمام متنزهات منطقة الباذان خلال عطلة الأعياد وما بعدها، في مشهد لم يكن مألوفاً سابقاً، وكان الكثيرون يصلون إلى هناك ويعودون من حيث أتوا بعدما يعجزون عن إيجاد مكان لهم داخل تلك المتنزهات، لكن هذه المرة توجه عشرات الآلاف من محافظة نابلس وحدها إلى داخل الخط الأخضر بعد أن منح الاحتلال عشرات آلاف التصاريح للمواطنين في الضفة.

وفضل كثيرون أن يقضوا أوقات التنزه على شواطئ يافا وعكا، وداخل مدينة تل أبيب، بدلاً من الذهاب إلى أماكن ترفيهية داخل الضفة حيث خسرت الأخيرة كثيراً هذا الموسم، لصالح السياحة الإسرائيلية، أما من قرروا زيارة أماكن سياحة فلسطينية فإنهم قاموا بذلك إما لعدم حصولهم على تصريح لدخول إسرائيل أو عدم تقديم طلب للتصريح، وأحياناً لأسباب تتعلق بالقناعة بأهمية دعم السياحة الفلسطينية بدلاً من الإسرائيلية.

وقال ناهض عبود مدير السياحة في محافظات شمال الضفة إن



المواطنون الذين زاروا الداخل المحتل لم يصل إلى مقدار ما صرف من أهلنا بالداخل في مدن الضفة، وعند إجراء نسبة وتناسب تبدو الأمور طبيعية". وحسب الناصر فان المناطق السياحية في الضفة الغربية محصورة جدا والأهالي بانتظار السماح لهم بالدخول للشواطئ والبحر وزيارة الأقارب والوصول إلى مدن عكا ويافا وحيفا وهي مواقع ربما تعد من أجمل مواقع العالم، وحرموها من دخولها لسنوات طويلة.

وزيارات أقاربه القادمين من خارج فلسطين لهم. وأضاف: "لم يسبق لي زيارة الداخل المحتل حتى الآن ولا مرة باستثناء زيارة طبية لهداسا". واعتبر الناصر ان حصول الآلاف على تصاريح كان له كبير الأثر على السياحة في فلسطين وعلى الدخل، وأضاف: "إلا أن هذا الأثر تمت معالجته تلقائياً من خلال تواجد فلسطينيي الداخل في مدن الضفة طوال فترة شهر رمضان والعيد". وتابع: "أعتقد أن ما صرفه

إليها وبتكاليف معقولة. وأشار إلى أن انخفاض دخل السياحة المحلية خلال فترة الأعياد، أدى تلقائياً لارتفاع دخل السياحة الإسرائيلية بمئات الملايين من الشواقل. وقال: "زرت أكثر من مكان، وتوجهت بعد الباذان إلى طولكرم، وكثيرون أيضا زاروا مدينة أريحا ومنطقة البحر الميت، وآخرون بقوا في بيوتهم ولم ينتزهوا خلال الأعياد". من جهته قال الصحفي عنان الناصر إنه تقدم شخصياً للحصول على تصريح لزيارة أراضي 48، لكنه لم يقم بزيارتها لأسباب اجتماعية

أكثر من 14 ألف سائح زاروا طولكرم خلال تموز الماضي

مراد ياسين



قرية المنطار السياحية في طولكرم

ويقول ذيب عمارة، مدير في وزارة الاعلام: للأسف الشديد فان الأماكن السياحية والترفيهية بطولكرم لم تساهم في التعبير عن الوجه الجميل لمدينة طولكرم لعدة أسباب أولها قلة النظافة والإهمال الواضح لهذه المعالم وعدم وجود طواقم مدربة في هذه الحالات، وثانيها الازدحام المروري الخانق رغم جهود شرطة المرور خاصة في محيط الميجا لاند وتل الربيع والواحة، وثالثها انه من المفترض ان يكون لهذه الوفود السياحية تأثير واضح في انعاش الحياة الاقتصادية خاصة على التجار الصغار والباعة، لكن الواضح ان معظم الأموال تذهب لأصحاب الأماكن الترفيهية دون غيرهم.

والعيد قال الزغل انه ينادي ويؤكد باستمرار أهمية وضرورة التواصل في الجغرافيا والفكر والانتماء الوطني بين جميع أجزاء الوطن، الا ان الأسلوب الذي يتبعه الاحتلال في منح التصاريح في زمن محدد يفرضه هو، يهدف الى ضرب الاقتصاد الفلسطيني. وأضاف أن حوالي مليون فلسطيني عبروا الجدار في شهر رمضان المبارك فقط، وخلال لقاءات أجراها التلفزيون الإسرائيلي مع فلسطينيين زاروا بحر يافا قال ان الأسرة الواحدة قد تصرف 2000 شيفل في المطاعم أو ملاهي الأطفال. وقد يصل المبلغ الذي صرفه سكان الضفة في أسواق داخل الخط الأخضر مئة مليون شيفل.

زار ما يزيد عن 14290 سائحا من مختلف محافظات الضفة وداخل اراضي عام 1948 مدينة طولكرم خلال شهر تموز الماضي. وقالت مصادر في شرطة السياحة والآثار التابعة لمديرية شرطة طولكرم لـ «حياة وسوق» ان الزوار زاروا مختلف الأماكن السياحية والترفيهية في المدينة. مدير عام دائرة التطوير والتخطيط في محافظة طولكرم خالد الزغل قال لـ «حياة وسوق» ان مدينة طولكرم شهدت خلال السنوات الثلاث الأخيرة نقلة نوعية في مجال السياحة والتجارة مؤكدا ان المدينة التي قيل عنها سابقا «تنام قبل غروب الشمس» أصبحت يقظة حتى ساعات الفجر الأولى، مشيرا الى الحركة التجارية النشطة التي شهدتها أسواق المدينة خلال النصف الأخير من شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد. وأشار الزغل الى ان مدينة طولكرم تتميز بسلسلة من المطاعم المشهورة والأماكن السياحية والترفيهية والتي ساهمت في استقطاب الآلاف من المتسوقين سواء من داخل الخط الأخضر أو محافظات الضفة.

واننى الزغل على التزام تجار المدينة أسعار «معقولة» مشيرا الى ان أسعار الخضراوات والمواد التموينية كانت مستقرة هذا العام، نتيجة الخطة التنموية التي تبنتها مؤسسات محافظة طولكرم وأهمها البلدية والغرفة التجارية والمحافظة.

وأشاد الزغل ببعض المواقع السياحية المهمة في مدينة طولكرم وأهمها مدينة الميجا لاند السياحية والمنتزهات السياحية الواحة وتل الربيع وقرية المنطار السياحية وقرية بجورة السياحية إضافة الى الأبراج التجارية التي تأوي مطاعم ناجحة تقدم خدمات متميزة هي الأفضل على مستوى محافظات الوطن.

وشكر الزغل شرطة طولكرم التي قامت خلال الشهر رمضان والأعياد بنشر دوريات راجلة ومحمولة لتقديم الخدمة والعون للمواطنين والزائرين، كما اثنى على دور شرطة السياحة والآثار التي تقوم بجولات ميدانية يومية للتأكد من توفر شروط السلامة العامة في المواقع السياحية والترفيهية.

وبشأن منح الاحتلال عشرات آلاف التصاريح خلال شهر رمضان

رام الله والبيرة.. التصاريح اثرت على عمل المنتجعات والمنتزهات

ملكي سليمان

كنا ننظم مسابقات ثقافية ونوزع الجوائز على الفائزين بالإضافة الى تسيير قطار بين الحديقة والمنتزهات والمطاعم الأخرى بهدف جلب وجذب الزوار.

وقال أحمد الديك أحد المسؤولين في منتجع فلسطين السياحي في قرية كفر نعمة لـ (حياة سوق): ان المشروع افتتح قبل عدة أشهر، ويضم فندقا سياحيا و3 برك سباحة ومطعما وقسما للأراجيل والالعاب للأطفال وأماكن مخصصة للدراجات، مشيرا الى ان الهدف من اقامته في قرية هو ايجاد متنفس لسكانها والقرى المجاورة.

واضاف أن الاقبال كان كبيرا خاصة خلال شهر رمضان اذ نظم المنتجع نشاطات وفعاليات لجذب الزوار. وأكد الديك ان التصاريح أثرت على عملنا خاصة خلال عطلة العيد.

وقال الديك: المنتجع يشكل مصدر دخل وإيراد مالي للعديد من ابناء القرية وخارجها ولدينا بعض الموظفين المؤهلين في العمل الفندقية من محافظات أريحا وبيت لحم والخليل وجنين.

التي لا تجبي رسوما باستثناء مبلغ شيقلين على الألعاب. المواطن ناصر عطالله قال ان عائلته حصلت على تصاريح لدخول الخط الأخضر وكذلك عائلة اخيه، واستأجروا ميني باص بـ 600 شيقل وذهبوا في رحلة الى الحمة السورية ومدينتي حيفا ويافا وحديقة "رمت جان" مشيرا إلى ان الرحلة التي امتدت حتى منتصف الليل لم تكلفهم كثيرا.

وقال شادي ابو قرع مدير حديقة بلدية بيتونيا العامة ان انقطاع المياه يعد أبرز مشكلة تواجه الحديقة، إضافة إلى عدم توفر النظافة على الشارع الالتفافي المحاذي لها، كما أن وجود مزارع دواجن وأبقار وأغنام يشكل مكرهة صحية في المنطقة، وسبق أن توجهنا للبلدية لحل هذه المشاكل.

وفيما يتعلق بتحديد الأسعار قال أبو قرع: أسعارنا منسجمة مع أوضاع الناس وشعبية، وتقوم وزارة السياحة والآثار بعمل جولات تفتيشية للتأكد من أسعارنا، ونحن نرحب بذلك في أي وقت، مشيرا الى ان تصاريح الدخول لاسرائيل اثرت علينا بشكل كبير من حيث العمل على الرغم من اننا وخلال ليالي رمضان الماضي

في محافظة رام الله والبيرة اصاب الذهول أصحاب المنتزهات والملاهي والأماكن السياحية بعد ان فقدت هذه الأماكن الكثير من زبائنهم الذين كانوا يقصدونها في كل عيد ومناسبة بعد ان حولوا مسار رحلتهم ومنتزهاتهم لداخل الخط الأخضر بعد حصولهم على تصاريح اسرائيلية، فيما تدمرت العائلات كثيرة الأولاد من رسوم الدخول التي تفرضها الملاهي ما دفعها للبحث عن بديل وهي الحدائق والمنتزهات العامة سعيا للتوفير في النفقات.

وقال مصطفى محمد من قرية خربثا المصباح انه اصطحب ثاني أيام العيد عائلته واولاد شقيقته الى الملاهي وهناك فوجئ بارتفاع رسوم الدخول وطلبوا منه 40 شيقلا عن كل واحد بغض النظر كان صغيرا أو كبيرا، ما يعني اني بحاجة الى 500 شيقل فقط لاستخدام الالعاب عدا عن شراء المأكولات والمشروبات وهذا دفعني لتغيير مساري باتجاه حديقة بلدية بيتونيا العامة

جهاز "U.P.S" .. بديل جديد للغزيين في ظل تفاقم أزمته الكهربائية والوقود

حياة وسوق نادر القصير

شهدت أسواق قطاع غزة راجا كبيرا لتسويق أجهزة ظهرت حديثا تعمل بالبطارية لتوفير الطاقة كبديل جديد في ظل تفاقم أزمته الكهربائية والوقود اللتين وصلتا إلى ذروتها خاصة في الوقت الذي تتزايد فيه موجات الحر.

ووجدت معظم العائلات في قطاع غزة نفسها مضطرة لشراء أجهزة موفرة ومحولة للطاقة "U.P.S"، بسعر يتراوح بين 1000 إلى 1500 شيقل في كثير من الأحيان للتخفيف من وقع أزمة الكهرباء المتفاقمة في ظل شح البنزين وعدم توفر بدائل أخرى. والأجهزة المذكورة في الغالب مستوردة من الصين، غير أن تهافت غالبية المواطنين على شرائها دفع شركات محلية للكهرباء إلى تصنيعها بجودة أفضل بكثير من المستوردة وبالسعر نفسه تقريبا.

الهروب من المخاطر

ويؤكد عدد من بائعي الأجهزة الكهربائية أن طلب المواطنين على أجهزة الـ "U.P.S"، يتزايد يوميا للهروب من مخاطر المولدات الكهربائية وللتغلب على نقص الوقود الحاد الذي جعلها دون فائدة بعد أن اختفى البنزين من الأسواق ولا يكفي للسيارات التي تصطف يوميا في طوابير في انتظار بضعة لترات.

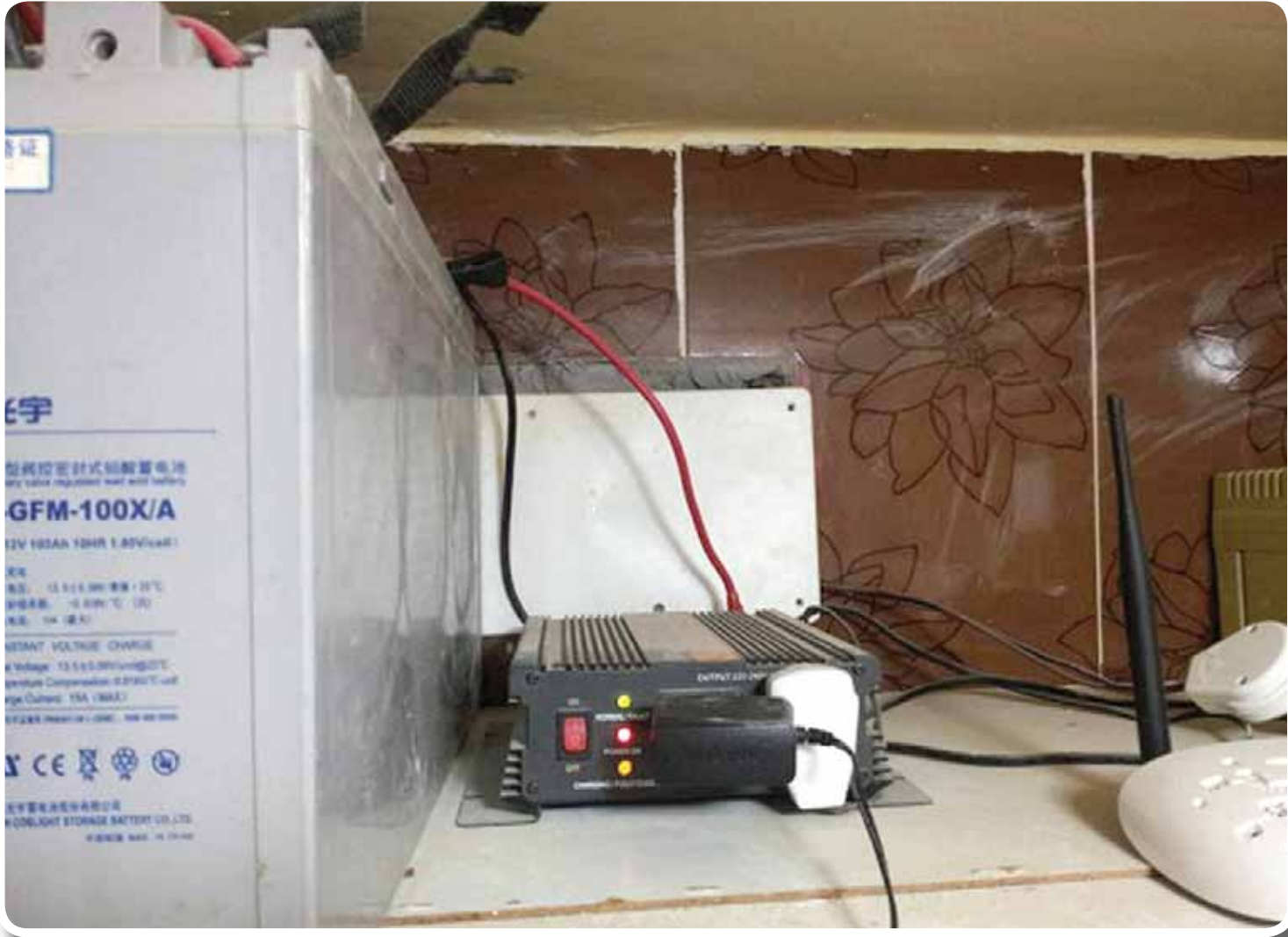
يقول المهندس رفعت الرقب، صاحب محل أدوات كهربائية في خان يونس ويقوم بتصنيع الجهاز المذكور يدويا: الجهاز يصنع منذ عدة سنوات إلا أن الإقبال عليه لم يصل لهذا الحد مطلقا، مبينا أن هناك فئات منه تبدأ بـ 500 واط ، و 1000 واط، وأكثر من ذلك، مشيرا إلى أن الجهاز يحتاج

إلى بطارية. وأضاف: تكلفة الجهاز تبدأ من ألف شيقل تقريبا وقد تصل في بعض الأحيان إلى 2000 حسب نوع البطارية وقوة الجهاز، مشيرا إلى أن تلك الأجهزة توفر الطاقة البديلة الأكثر أمانا من المولدات الكهربائية على الرغم من أنها لا تستطيع تشغيل كل ما يحتاجه البيت مثل الثلاجات والأجهزة التي تحتاج إلى طاقة عالية، وإنما تستخدم فقط لإنارة بعض الأجهزة.

طاقة آمنة

ولوحظ في الفترة الأخيرة أن الآلاف من الغزيين نجحوا في توفير إنارة لمنازلهم وتشغيل المراوح وفي حال زيادة قوة الجهاز الموفر للطاقة أحيانا يتمكنون من تشغيل أجهزة التلفاز خلال فترات انقطاع الكهرباء من خلال الـ "U.P.S"، ولمدة قد تصل إلى ثماني ساعات. وأوضح المواطن باسم الحاج أحمد أنه اضطر إلى شراء جهاز موفر الطاقة بعد أن عجز عن إنارة محله التجاري بسبب انقطاع التيار الكهربائي وزيادة ساعات الفصل لـ 16 ساعة يوميا وفصلها عدة مرات خلال ساعات وصلها أيضا، بالإضافة إلى أن المولد لم يعد مجديا في ظل الأزمة الخانقة للوقود خاصة البنزين وصعوبة الحصول عليه.

وقال: وجدت أن الجهاز مجديا نوعا ما وأمنا فاشترت واحدا للمحل وآخر للمنزل، مشيرا إلى أن ارتفاع أسعار الجهاز والحاجة السنوية لاستبدال البطاريات يقف عائقا أمام غالبية أرباب الأسر عن شرائه. وتابع: "بسبب مخاطر البدائل الأخرى للطاقة بدأ الإقبال يتزايد على جهاز الـ "U.P.S" خاصة في الأشهر الأخيرة".



U.P.S

حد فوري للأزمة الخانقة وغير المسبوقة التي تعصف بالمواطنين.

كما حذروا من الانعكاسات الخطيرة التي قد تحدث جراء استمرار أزمة الكهرباء، وأكدوا أن المواطنين ضجروا من الشركة وسياساتها بحق مدينة رفح، التي تعيش أزمة لا مثيل لها على مستوى قطاع غزة، وقد يتطور الأمر في حال استمرت المعاناة إلى اعتصامات ومسيرات. وطالب زياد جرجون عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية باستعادة الخط الإسرائيلي الذي هو في الأساس ملك لمدينة رفح منذ عقود طويلة وتم ترحيله بحجة توزيع كميات الطاقة بالتساوي بين محافظات قطاع غزة.

واعتبر إيداع عوض الله القيادي في الجبهة الشعبية أن الأزمة الحالية ناتجة عن سوء إدارة وتخبط من قبل الشركة، مشيرا إلى أن رفح دفعت كالعادة الثمن الأكبر للأزمة، حيث جدول فصل أحمال قاس يطبق عليها دون سواها من المحافظات. بدوره بين رائد الحبيبي مدير الدائرة الفنية في شركة توزيع الكهرباء برفح أن أسباب الأزمة التي اشتدت خاصة نهاية الأسبوع الماضي، نجمت عن قيام السلطات المصرية بتخفيض كمية الكهرباء الممنوحة للمدينة بسبب مشاكل فنية في الخطوط والشبكات. وأضاف إنه تم تقليص كميات من خطوط الكهرباء المصرية الثلاثة التي تغذي المدينة، ما خلق عجزا تزامن مع زيادة كبيرة في الأحمال خلال رمضان والعيد.

وتستمر أزمة الكهرباء للعام السادس على التوالي فيما تقف العائلات ذات الدخل المحدود أو معدومة الدخل حائرة أمام أزمات تكاد لا تنتهي ولا يوجد بصيص أمل لانتهائها وكأنها أصبحت جزءا أصيلا من تفاصيل حياة الغزيين اليومية.

مع بعض زملائه بالعمل وحصل عليها أولا لشراء الجهاز.

وقال خليل انه بعد أن اشترى الجهاز لم يعد يشعر بانقطاع الكهرباء كما كان سابقا، مضيفا أنه ينام مطمئنا دون خوف أو قلق أثناء تشغيله، وهو ما كان يفتقده في السابق عند تشغيل المولد الكهربائي، إذ ان الجهاز الجديد يحتوي على صافرة تشعره بقرع انتهاء مؤقت البطارية وقرب إفراغها من الطاقة فيقوم بفصله.

من ناحيته أكد أحمد بركات (يعمل في قطاع التكنولوجيا والبرمجة) انه بعد أن جرب الجهاز نصح العديد من أفراد عائلته باقتنائه خاصة في ظل المخاطر المحدقة باستخدام المولد الكهربائي مشيرا إلى أنه لم يعد يفضل الجهاز المذكور بحسب حسابا لقطع الكهرباء إذ قام بتمديد شبكة إنارة في كافة أرجاء المنزل، تكفل لأفراد أسرته الاستمتاع بحياتهم عند انقطاع التيار.

وقال بركات: الجهاز يتكون من جزأين، الأول بطارية كبيرة قادرة على الاحتفاظ بالطاقة، والثاني جهاز ذو مهمتين، الأولى تعمل عند انقطاع التيار الكهربائي وتكمن في تحويل التيار الصادر عن البطارية من نظام "12 فولت" إلى نظام "220 فولت"، قادر على تشغيل الأجهزة، أما المهمة الأخرى فتكمن في إعادة شحن البطارية بالكهرباء مجددا، حين يكون التيار موصولا مع تشغيل زر تشغيل أوتوماتيكي يعمل حسب الحاجة ويعاود الشحن لاحقا بعد انتهاء المهمة تلقائيا.

من ناحيتهم طالب ممثلو القوى الوطنية بمحافظة رفح باستعادة الحقوق الكهربائية وحذروا من عواقب استمرار الأزمة وفي مقدمتها خط الكهرباء الإسرائيلي "رقم 9"، من أجل وضع

ويؤكد المواطن ناصر حسنين أنه اشترى الجهاز خلال شهر رمضان المبارك ليتمكن من إنارة منزله، بعد أن فقد مولد الكهرباء جدواه، مشيرا إلى أن توفير وقود البنزين للمولد أمر مرهق، كما أن تشغيله في حال توفر البنزين في بعض الأوقات يبدو أمرا صعبا، ناهيك عن أخطاره الكبيرة. وأوضح أنه شاهد الجهاز في منزل أحد أصدقائه فاقنن به وقرر شراؤه وكذلك بطارية كبيرة، مؤكدا أنه بات يتمتع بطاقة آمنة لمدة تزيد على 12 ساعة متواصلة، يضمن خلالها تشغيل الإنارة ومروحة واحدة إضافة إلى التلفاز خاصة أن قدرة الجهاز لديه هي 100 واط تمكنه من ذلك.

أما رندة محسن وهي من ذوي الاحتياجات الخاصة من مصابي الانتفاضة فقد أجبرها تفاقم أزمة الكهرباء بصورة غير مسبوقة خاصة في الليل على البحث عن طاقة آمنة وسهلة التشغيل يمكنها استعمالها حال انقطاع الكهرباء، خاصة لعدم قدرتها على التنقل والمكوث على الكرسي في الشارع مدة طويلة واضطرارها للمكوث في غرفتها مدة طويلة. وأشارت أبو محسن إلى أنها اشترت الجهاز بالرغم من كلفته المرتفعة بهدف تخفيف وقع استمرار انقطاع الكهرباء المتكرر والطويل عليها وعائلتها. وأكدت أنه بالرغم من أن الجهاز المذكور لا يعتبر بديلا عن الكهرباء العادية، كونه لا يستطيع تشغيل معظم الأجهزة الكهربائية مثل الثلاجة والفرن إلا أنه يسهم في تخفيف معاناة العائلات ويمنحها الحد الأدنى من مقومات الكهرباء الأساسية لا سيما الإنارة والمروحة الأكثر أهمية في ظل أجواء الصيف الحارة.

ويقول المواطن عماد خليل إن ارتفاع سعر الجهاز لم يثنه عن شرائه مشيرا إلى انه اشترك بجمعية

اقبال خليجي على العقارات العالمية



قادت التطورات المالية والاقتصادية العالمية، إلى آليات جديدة للاستثمار ومفاهيمه، وبات لتوافر رؤوس الأموال الكلمة الفصل في تحديد حجم الاستثمار ونوعه ومكانه. ولما لاحظت شركة "المزايا القابضة" في تقرير أسبوعي، "استحواذ دول المنطقة على مواقع متقدمة في الاستثمار المحلي والخارجي، إذ أصبحت مصدرة للاستثمارات إلى الخارج وملاذاً آمناً للاستثمارات الأجنبية في قطاعاتها الاقتصادية". وكان لتأثر دول المنطقة "المحدود" بتداعيات الأزمة المالية، "انعكاس كبير في احتلال هذا الموقع، ونجحت دول كثيرة في تطوير تشريعاتها وقوانين الاستثمار لديها، واستطاعت تملك حصص متقدمة من رؤوس الأموال الباحثة عن استثمارات ناجحة وأمنة". ولفنت إلى "تباين جاذبية الدول لرؤوس الأموال، تبعاً لقدرتها على تطوير آليات العمل فيها والتخطيط الجيد وإدخال تعديلات جوهرية على قوانين الاستثمار والتملك والأنظمة الضريبية، الداخلة في صلب قرارات المستثمرين".

قدرة على التعافي

وشدد التقرير، على أن مستويات الثقة في اقتصادات الدول تشكل أساس اتخاذ قرارات الأفراد والمؤسسات بالاستثمار في القطاع العقاري، بالتالي سيكون للدول التي نجحت في رفع مستويات الثقة في اقتصادها، وأظهرت قدرة كبيرة على التعافي من تداعيات الأزمة بأقل الخسائر، الحصة الأكبر في جذب المستثمرين إلى مكونات القطاعات الإنتاجية والخدمية، وستحقق معدلات نمو تفوق التوقعات. ويضطلع عامل قدرة الشركات على استثمار عائداتها وتمتعها بمراكز مالية جيدة وتوافر رؤوس الأموال الاستثمارية المدعومة بوفرة في كميات النقد من الحكومات إلى القطاعات المتضررة، بأثر كبير في سرعة التعافي واستقطاب المستثمرين".

واعتبر أن مرونة القوانين والتشريعات المتعلقة بالتملك الأجنبي والضرائب "من أهم العوامل التي تحدد قدرة الدول على استقطاب الاستثمارات الخارجية، فضلاً عن توافر الفرص الاستثمارية الواعدة في كل بلد". وتبدو التجربة التركية في هذا المجال "أكبر دليل على نجاحه، إذ تفيد معلومات الحكومة التركية بأن المستثمرين الأفراد من السعوديين والخليجيين استثمروا نحو بليون دولار في شراء عقارات منذ بداية إقرار قانون تملك

الأجانب".

ولفت التقرير، إلى اتجاهين "ساهما في دعم تزايد استثمارات الخليجيين في السوق التركية، الأول يرتبط بالمؤشرات الاقتصادية الواعدة للسوق العقارية التركية وقدرتها على تحقيق نمو في العائدات السنوية للمستثمرين، وتوقع دخول الشركات العالمية إلى السوق ما يعني ارتفاع القدرة التنافسية للعقار وزيادة الطلب عليه". أما الاتجاه الثاني فيرتبط بـ "المرونة التي يتمتع بها النظام الاقتصادي والقانوني وقدرته على خدمة الخطط والمتطلبات المالية والاقتصادية الحالية والمستقبلية للدولة في جذب الاستثمارات الخارجية".

وفي دبي، نقل تقرير "المزايا" عن دائرة الأراضي والأموال تأكيداً "استمرار القطاع العقاري في جذب الاستثمارات الخليجية والعربية والأجنبية لتصل قيمتها إلى 53 بليون درهم في النصف الأول من العام الحالي". ولاحظت "زيادة في عدد المستثمرين العرب نسبتها 47 في المئة والأجانب بنسبة 53 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، ووصلت قيمة الاستثمارات إلى 32 بليون درهم".

وحل المستثمرون الإماراتيون في المرتبة الأولى على مستوى الخليج تلاهم السعوديون. واحتل المستثمرون الهنود المرتبة الأولى بين الأجانب، والأردنيون في المرتبة الأولى بين العرب". واعتبر التقرير، أن المستثمرين الخليجيين "تمكنوا من اكتساب الخبرة والمهارة اللازمين لإدارة استثماراتهم في الخارج، لذا استهدفت الاستثمارات الخارجية للمستثمرين الخليجيين في مقدمهم السعوديون والقطريون، المشاريع الإنتاجية والخدمية في تلك الدول، على حساب التوظيفات التي كانت تتركز في البورصات وأسواق المال، التي حمل الاستثمار فيها أخطاراً متنوعة من الصعب التنبؤ بها أو السيطرة عليها"، وخير مثال على ذلك الاستثمارات الخليجية التي وجهت إلى قطاعات اقتصادية متنوعة في بريطانيا خلال عام 2012، ووصلت إلى 100 بليون جنيه إسترليني تركز معظمها في النشاطات العقارية والمصارف والصناديق الاستثمارية.

وحددت "المزايا" أسباب ارتفاع حجم استثمارات الخليجيين في القطاع العقاري في الخارج، ويعود أهمها إلى "توافر رؤوس الأموال لدى المستثمرين في وقت لا يتناسب مع عدد الفرص الاستثمارية التي يفرزها النشاط الاقتصادي المحلي. في حين يلعب عامل

السيولة أهمية كبيرة في اقتناص الفرص الاستثمارية الجيدة في الخارج. فيما تعزى الزيادة في الاستثمارات العقارية الخارجية إلى انخفاض الفرص الاستثمارية في السوق المحلية، وارتفاع مبالغ في أسعار العقارات في بعض الدول، بالتالي ازدياد مستوى الأخطار وتراجع العائد المتوقع".

ولم يغفل التقرير، أهمية تطور القوانين والتشريعات المتصلة بالاستثمار وطبيعة التسهيلات التي تمنحها دول لاستقطاب رؤوس الأموال الخليجية وهي أثرت في شكل لافت على قرارات الاستثمار ووجهاته".

مزيد من القيود

وأشار التقرير إلى أن الأزمة المالية "ساهمت في وضع مزيد من القيود والشروط على طبيعة الاستثمار وحجمه لدى القطاع العقاري على المستوى العالمي، ما دفع المستثمرين إلى الحرص أكثر والدرس والتدقيق قبل اتخاذ قرار الاستثمار العقاري، بهدف تقليص أخطار الاستثمار وتجنب الأخطاء السابقة".

وأشار إلى أن المستثمرين الخليجيين "ينتهجون استراتيجيات استثمارية متوسطة الأجل تقوم على دراسة تفصيلية للبلد الذي يخطون للاستثمار فيه، وتحديد الجوانب المتصلة بالنمو الاقتصادي والاستقرار السياسي وتوقعات النمو السكاني".

واعتبر أن المستثمرين "سيكونون ملزمين بتحديد البلد والقطاع وحجم التوظيف ومستويات العرض والطلب، فضلاً عن طبيعة القوانين والتشريعات المنظمة للقطاع العقاري".

يذكر أن آليات الشراء الحالية من جانب المستثمرين الخليجيين، تتم من خلال المعرفة غير العميقة بهذه الأسواق في بعض الحالات، إضافة إلى الاعتماد على شركات استشارية متخصصة في القطاع العقاري في حالات كثيرة، ما يعني أن القرارات المتخذة في هذا الإطار ستحقق أهدافها بنسبة كبيرة، إذا لم تسجل هذه الأسواق مفاجآت غير متوقعة".



دول الخليج متفائلة بآفاق النمو وتتوقع زيادة فائضها المالي

الاقتصادي في الاقتصادات المتقدمة كنتيجة لأزمة الديون السيادية في أوروبا، وانعكاس ذلك على الطلب والتجارة العالميين، خصوصاً في الاقتصادات الناشئة والاقتصادات السريعة النمو.

وأوضحت دائرة التنمية الاقتصادية في أبو ظبي ان الاقتصادات المتقدمة لم تتمكن من النجاح في وقف تبعات تدهور الموازنات العامة، فأدى إخفاق دول منطقة اليورو في احتواء الأزمة في شكل كلي وظهور الاختناقات في موازاناتها إلى حال من الضبابية حول مستقبل اليونان ودول ذات اقتصادات كبيرة مثل إسبانيا وإيطاليا وإن كان في شكل أقل حدة، إضافة إلى ضعف أداء السياسات المتبعة، خصوصاً السياسة المالية الأميركية. وكانت المحصلة انخفاض مؤشرات الثقة لدى المستثمرين والأفراد.

وسلط التقرير الضوء على الوضع في الاقتصادات الناشئة، فأشار إلى ان الاقتصادات الناشئة سيكون لها دور كبير في دفع عجلة النمو على المستوى العالمي خلال 2013. وزاد: "طبقاً لتقرير مستجدات الآفاق الصادر من صندوق النقد الدولي في كانون الثاني (يناير) 2013، فإن المعدل المتوقع للنمو في الصين لعام 2013 هو 8.2 في المئة مقارنة بمعدل نمو بلغ 7.8 في المئة خلال 2012 في وقت تسعى فيه حكومة الصين إلى السيطرة على التضخم وجعله في حدود آمنة (3 إلى 4 في المئة).

السابق) والتوظيف (95.2 مقابل 88.9) والاقتصاد (94.6 مقابل 89.1) والبورصة (86.9 مقابل 77) والدخل الثابت (84.7 مقابل 86.2). وسلطت مقدمة التقرير الضوء على الوضع في اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي والتي حققت معدلات نمو جيدة خلال 2012. وتوقعت "ان يبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 4.6 في المئة مقارنة بـ 7.9 في المئة في 2012 الذي تميز بتمتع المصارف في دول مجلس التعاون الخليجي بالسيولة ورأس المال الكافيين كما ان الانكشاف المباشر على مشكلة الديون السيادية في منطقة اليورو كان ضئيلاً جداً". ورجح التقرير ان تشهد دول المجلس في ظل ارتفاع أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل وارتفاع إنتاج النفط، عاما آخر من الفوائض المالية وفوائض الحساب الجاري المقدر بما بين 10 و20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة ككل. وأضاف "ان ارتفاع الإنفاق الحكومي الخليجي أدى إلى تفاؤل التوقعات في شأن دعم الاستثمار ورفع الطلب الداخلي، ما يساهم في رفع مستويات التفاؤل لدى المستهلكين في دول مجلس التعاون في صفة عامة".

وأوضح ان النمو العالمي بلغ في العام الماضي 3.2 في المئة، منخفضاً 0.1 نقطة عن التقديرات الصادرة من صندوق النقد الدولي في تشرين الثاني 2012، في ظل استمرار تباطؤ الأداء

أكدت دائرة التنمية الاقتصادية في أبو ظبي ارتفاع تفاؤل المستهلكين في دول مجلس التعاون الخليجي إزاء ظروف العمل الحالية في وقت عبر فيه مستهلكون في دول عربية أخرى عن تشاؤم. وأشارت في مقدمة تقرير بعنوان: "مؤشر ثقة المستهلك في الدول العربية" استند إلى استطلاع أجرته أخيراً إلى تفاوت مستويات الثقة لدى المستهلكين بين الدول العربية، مؤكدة ان المستهلكين في سوريا عبروا عن تراجع الوضع العام في بلدهم فيما توقع المستهلكون في كل من مصر والأردن ارتفاع تكاليف المعيشة في البلدين.

ولفتت الدائرة إلى ان نتائج الاستطلاع المعد بمشاركة "ماستركارڊ" تؤكد ان دول مجلس التعاون الخليجي تتمتع بتفاؤل أكبر في أوضاعهم المعيشية إذ عبر 64 في المئة من المستهلكين في الإمارات و65 في المئة من المستهلكين في قطر و60 في المئة من المستهلكين في عمان، عن تفاؤل بظروف العمل الحالية.

وأكد التقرير ارتفاع مؤشر ثقة المستهلك في الإمارات إلى 91.4 نقطة من 86 نقطة في الاستطلاع السابق، وأن المستهلكين في الإمارات "متفائلون جداً" بالنتيجة الإجمالية لمؤشر ثقة المستهلكين كما كانوا "إيجابيين" فيما يتعلق بالمؤشرات الفرعية: مستوى المعيشة (95.6 نقطة مقابل 88.6 في المؤشر

البورصة في أسبوع

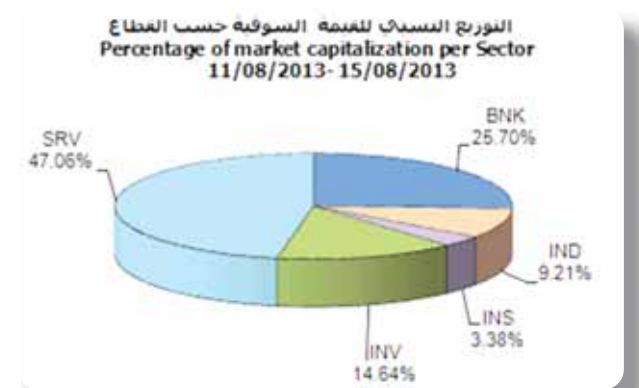
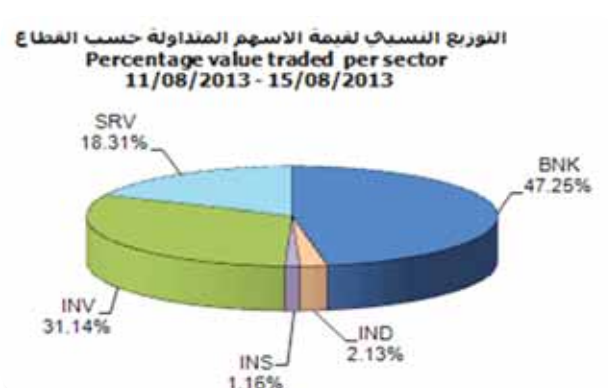
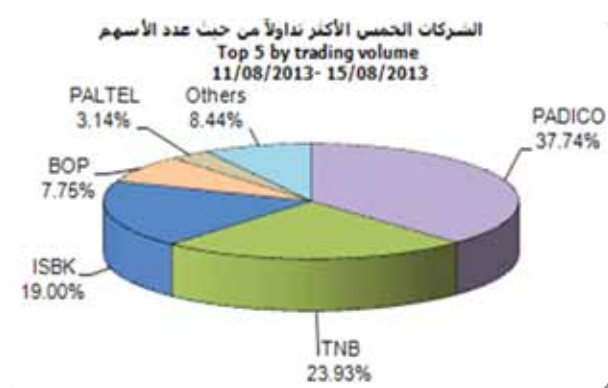
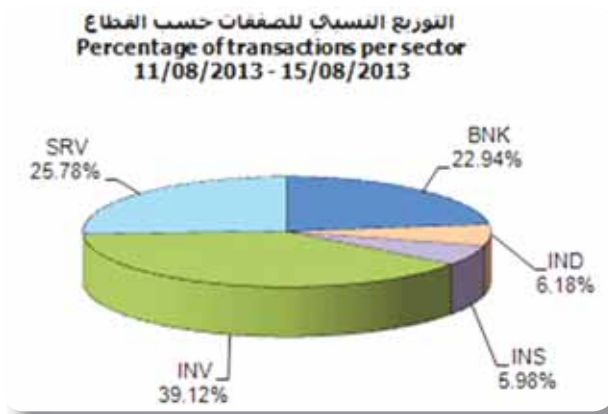
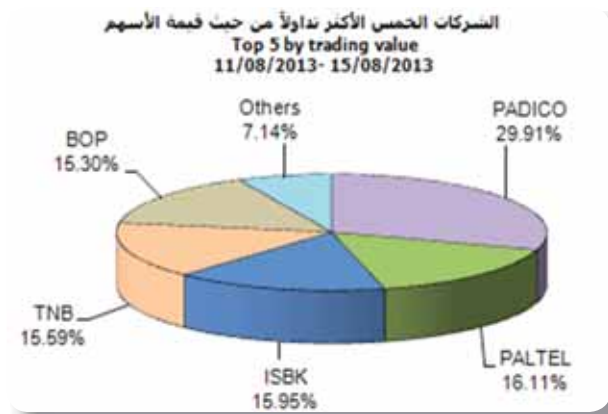
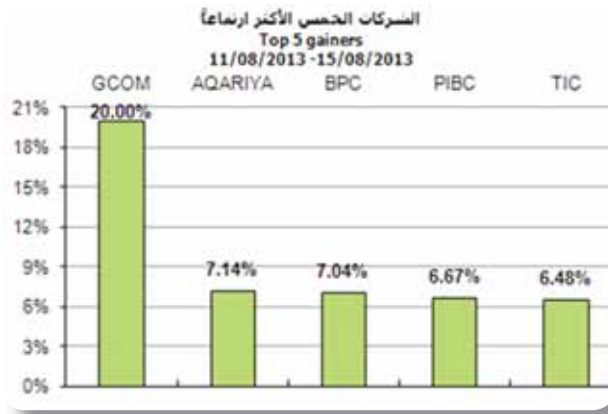
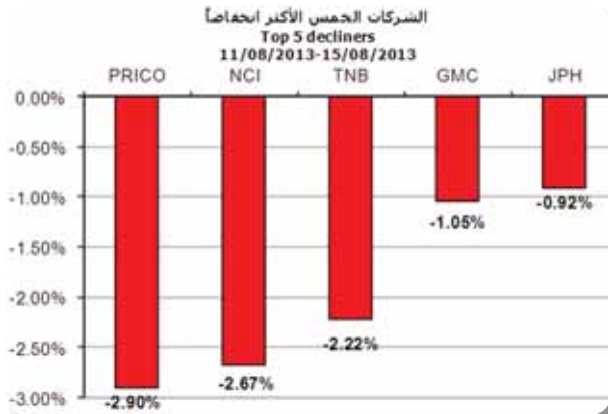
المؤشر	الإغلاق	الافتتاح	التغير (%)	نقطة
القدس*	489.63	488.21	0.29%	1.42
العام**	259.62	258.28	0.52%	1.34
البنوك والخدمات المالية	111.41	110.01	1.27%	1.40
الصناعة	67.54	66.30	1.87%	1.24
التأمين	45.28	44.84	0.98%	0.44
الاستثمار	22.42	22.47	-0.22%	-0.05
الخدمات	48.52	48.49	0.06%	0.03

(*) المؤشر الرئيسي للبورصة، سنة الأساس 1997 ورقم الأساس 100 (**) يشمل جميع الشركات المدرجة، سنة الأساس 2003 ورقم الأساس 100

حياة وسوق - أعلق مؤشر القدس نهاية الأسبوع الماضي عند مستوى 489.63 نقطة مرتفعا 1.42 نقطة أي ما نسبته 0.29% عن إغلاق الأسبوع الذي سبقه. ويأتي ذلك على خلفية ارتفاع مؤشرات كافة القطاعات باستثناء مؤشر قطاع الاستثمار.

وتم عقد 4 جلسات تداول في بورصة فلسطين خلال الأسبوع الماضي تم خلالها تداول 5,553,518 سهما بقيمة 7,920,036 دولارا أميركيا نفذت من خلال 1,020 عقدا. وتم تداول 30 شركة من أصل 49 شركة مدرجة حيث شهدت 15 شركة ارتفاعا في أسعار أسهمها، في المقابل انخفضت أسعار أسهم 7 شركات واستقرت أسعار أسهم 8 شركات أخرى.

مقارنة نشاط التداول الأسبوعي	2013/8/15 - 11	2013/8/8 - 4	(%)
عدد الأسهم المتداولة (#)	5,553,518	4,720,305	17.65%
قيمة الأسهم المتداولة (US\$)	7,920,036	6,879,545	15.12%
عدد الصفقات	1,020	941	8.40%
عدد جلسات التداول	4	3	33.33%
القيمة السوقية (US\$)	2,968,532,191	2,953,108,134	0.52%
المعدل اليومي لقيمة الأسهم المتداولة (US\$)	1,980,009	2,293,182	-13.66%



الموجز

الأردن يطبق تعرفه للكهرباء تشمل زيادة 15 في المئة

بدأ الأردن الخميس الماضي العمل بالتعرفة الجديدة للكهرباء التي تزيد على قطاعات اقتصادية بنسب تصل إلى نحو 15 في المئة. وكانت الحكومة نشرت في الجريدة الرسمية أخيراً تفاصيل قرار رفع التعرفة الكهربائية القاضي برفع أسعار الكهرباء بنسبة 15 في المئة هذا العام، باستثناء القطاع المنزلي الذي يقل استهلاكه عن 600 كيلووات - ساعة في شهر بين 2014 و2017.

وبموجب وثيقة التعرفة الجديدة فصلت شرائح القطاع المنزلي عن شرائح القطاع الاعتيادي اعتباراً من الخميس وألغيت الحسوم التي كانت تمنح سابقاً للجمعيات الخيرية 25 في المئة والأجهزة الأمنية 25 في المئة والاستهلاك المجاني الممنوح للبلديات والخاص بإنارة الشوارع وعدم شمول موظفي شركات الكهرباء المعينين بعد صدور هذا القرار بالحسم الممنوح للموظفين الحاليين وقيمتهم 75 في المئة. وتشمل التعرفة توحيد شرائح قطاع المصارف بحيث يدفع القطاع تعرفه الشريحة الثانية في عام 2013 والزيادات المقررة للأعوام اللاحقة حتى 2017. واستحدثت التعرفة الجديدة شريحتين للقطاع الصناعي الصغير الأولى من ألف إلى 10 آلاف كيلووات شهرياً والشريحة الثانية أكثر من 10 آلاف كيلووات ساعة شهرياً، مع عدم رفع التعرفة على الشريحة الأولى لقطاع الصناعيين الصغار في عام 2013.

الأزمة السياسية تفاقم عجز الموازنة التونسية

ألقت الأزمة السياسية في تونس منذ اغتيال أحد قادة المعارضة أواخر الشهر الماضي، بظلالها على الأوضاع الاقتصادية، ما فاقم عجز الموازنة وهبوط الدينار وتراجع احتياط الدولة من العملات الأجنبية. وأكد خبراء اقتصاد أن التضخم تجاوز 10 في المئة، ما فاقم الوضع في ظل توقف مصانع عن الإنتاج، في حين شكل ارتفاع الأسعار خلال شهر رمضان أحد مصادر التوتر الاجتماعي، إضافة إلى زيادة التضخم على رغم ضخ المصرف المركزي أموالاً في الجهاز المصرفي على أمل تنشيط الاقتصاد.

واعتبر حاكم المصرف المركزي الشاذلي العياري أن "المركزي" يضح يوماً بين ثلاثة وخمسة بلايين دينار (ما بين 2 و3.2 بليون دولار) للمصارف التجارية بهدف تأمين السيولة، ولكن محللين اقتصاديين حذروا من قلة الضمانات لتسديد الديون الممنوحة للمستثمرين في ظل ارتباك الإنتاج والتصدير. وأشار خبراء إلى غياب الحوكمة في القطاع المصرفي بعد تجميد هيئات الرقابة المالية عقب الثورة، وانتقدوا ما سموه "غياب إستراتيجية واضحة لإدارة الأخطار المصرفية". وأكد الخبير مراد حطاب أن "ثلاثة مصارف فقط هي التي وضعت إستراتيجية متكاملة تمكنها من إدارة الأخطار المالية والمصرفية وتجنبها الإفلاس، في حين تملك بقية المصارف هيكل متخصصة بمراقبة الأخطار، ولكنه أبقاها مجمدة".

أوليفيه بلانشار *

العام، وإذا واصل المستثمرون تمويله بفائدة واحد في المئة، سارت الأمور على ما يرام. ولكن إذا طعنوا في سياسة "اينوميكس" والفائدة المرجوة منها، واجهت الحكومة اليابانية مشكلات كبيرة.

وخلص صندوق النقد إلى أن الاقتصاد الأميركي خرج من الأزمة، وتعافيه راسخ، وأن وراء التعثر الأوروبي في الخروج من الأزمة عوامل منها عدم تذييل مشكلات التنافسية في دول الجنوب بمنطقة اليورو. ومقاربة الولايات المتحدة مشكلات مصارفها قاسية وحاسمة، على خلاف الأوروبيين الذين تتعثر مساعيهم بمشكلات مؤسساتية في الاتحاد المالي الذي لم تنجز بنيته بعد، ويضعف الإصلاحات البنوية. والأنظمة المصرفية في منطقة اليورو يشوبها الضعف، وينجم عن المشكلات هذه تداخل أزمة المصارف بأزمة الدين العام. فتعجز البنوك عن الإقراض في وقت تتفاقم فصول أزمة الدين العام.

ويغفل الإسبان والإيطاليون والفرنسيون الذين يطعنون في الفائدة المرجوة من اليورو، أنه كان في 2008 - 2009 بمثابة درع ردت عن بلدانهم العاصفة المالية العاتية. والعملة الموحدة هي الجسر إلى الأسواق المندمجة وارتفاع القدرات التنافسية. ويسود انطباع بأن الألمان أدركوا دون غيرهم من الأوروبيين أن اليورو بشرع الأبواب على التنافس، فأعدوا العدة لشد عود اقتصادهم. ووراء الإعداد هذا صدمة الوحدة الألمانية والتي أدت في البداية إلى عجز كبير في الموازنة وخسارة القدرات التنافسية الألمانية. فالتمت برلين بإصلاحات هارتز وسياسة لجم ارتفاع الرواتب، وهذا ما لم تفعله باريس.

وتواجه منطقة اليورو نسبة تضخم ضعيفة لم تبلغ العتبة المرجوة، البالغة 2 في المئة. وسعى رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي، إلى الحؤول دون انخفاض معدلات التضخم ودون ارتفاعها ارتفاعاً كبيراً. ولكن هل يسعه الجمع بين بقاء حركة الطلب على حالها وعدم تجاوز التضخم عتبة 2 في المئة؟ وحري بالاقتصاديين وأصحاب القرار السعي إلى خفض معدلات البطالة، ورصد سبل إحياء النمو في الأمد المتوسط. وتمس الحاجة إلى تأمين فرص عمل جديدة.

* كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي عن "لوفيفارو" الفرنسية

سفين غيغولد وفيليب لامبير وجان - بول بيسييه *

موازنتها وإذا أدى الأمر إلى عجز بعض المصارف عن التسديد، لم يستحل على سلطة تحكيم أوروبية إلزام هذه المصارف بهيكله ماليتها مجدداً. ويتولى نظام ضمان أوروبي، من جهة ثانية، تامين المودعين وقطع دابر الذعر الذي يهدد المصارف في مثل هذه الأحوال. ظهرت المستشارية ميركل، في أول الأمر، في مظهر النصير القوي للاتحاد المصرفي، لكن الأشهر الـ 12 المنقضية غيرت صورة ألمانيا. وبدت أعراض التحفظ عن سياستها منذ تموز، وانقلبت هذه الأعراض، في أروقة المجلس الأوروبي، حرب خنادق. ويدعو إلى العجب ضعف إدراك المسؤولين الألمان مصلحتهم في الاتحاد المصرفي، فهل يجهلون أن المصارف الأوروبية الثلاثة التي تنوء تحت أثقل استدانة هي مصارف ألمانية؟ ويزعم الطرف الألماني أن أولوية أوروبية تؤدي إلى "تشريك" الأخطار المصرفية واقتسامها أعباء تمويل أوروبي الجنوب، المبددين والمفرطين. ومجدداً تنكر المستشارية، على عتبة استحقاق انتخابي، وعودها والتزاماتها وتتصل منها. فهي ترفض إنشاء نظام ضمان ودائع أوروبي، وتصف مثل هذا النظام بالسوط على المدخرات الألمانية، وتبدو لها إدارة الأزمات المصرفية المشتركة عبئاً لا جدوى منه. الإجراء الوحيد الذي ترضاه هو توكيل المصرف الأوروبي بالإشراف على 30 مصرفاً ألمانيا، هي أكبر البنوك الـ 1500 التي يتألف منها النظام المصرفي الألماني. وتتصل المستشارية من المسؤولين التي يرتبها عليها دورها في قيادة الاتحاد الأوروبي، وتتخلى عن المواطنين الأوروبيين في البلدان المأزومة.

الأزمة العامة ترمي بعشرات الآلاف من العمال الأوروبيين إلى البطالة والفقر، وتوهن تماسك المجتمعات. وتقتضي معالجة المسائلين هاتين تعبئة عامة للاستثمارات الحكومية والخاصة، وتستحيل التعبئة المرجوة والضرورية ما لم تستعد الثقة بنظامنا المالي.

* النواب الخضر في اللجنة الاقتصادية والمالية الأوروبية عن "لوموند" الفرنسية

تباطؤ النمو العالمي وتعثر الدول النامية

خفض صندوق النقد الدولي توقعات للنمو العالمي 0.2 في المئة في 2013، وتوقع ألا يزيد عن 3.1 في المئة. وضعف النمو هو ظاهرة عامة على وجه المعمورة ليست أي منطقة جغرافية في منأى عنه، ما خلا اليابان التي يتوقع أن تتحرك عجلة نموها الاقتصادي. ويصيب بطء النمو دول "بريكس"، الصين والبرازيل وروسيا والهند، فحصة هذه الدول من النمو العالمي 27 في المئة.

وإذا تراجعت معدلات النمو السنوي في الدول النامية 2 في المئة، خسرت كل من أوروبا والولايات المتحدة 0.5 في المئة من معدلات النمو، ولا يستهان بهذه الخسارة، رغم أنها تبدو متواضعة. وليست مشكلات أوروبا وراء تباطؤ النمو في دول "بريكس"، فالتجارة العالمية والصادرات لا تشكل أكثر من ربع نسبة النمو في هذه الدول أو ثلثها. ووراء التباطؤ عوامل داخلية، ففي الصين انكماش النمو وثيق الصلة بالإسراف في الاستثمار في الأعوام الأخيرة، على خلاف الحال في البرازيل التي تعاني اليوم من نتائج تراجع الإنفاق في الأعوام الأخيرة، وحري بهذه الدول تطوير نماذجها الاقتصادية.

وليس في مقدور الدول المتطورة أن تحتمي بتعثر نمو الدول النامية، وقد تلجأ دول "بريكس" المتعثرة إلى خفض معدلات الفائدة لعدم حركة الطلب الداخلي، فيهرب شطر من رؤوس الأموال إلى الخارج، وتضطر إلى خفض سعر صرف العملة.

اهتزت الأسواق المالية العالمية إثر إعلان "الفيدرالي الأميركي" أنه على وشك وقف سياسة التحفيز المالي، ولا شك في أن الاقتصاد الأميركي لن يبقى على حال الكساد، وسترتفع معدلات الفائدة فيتراجع "الفيدرالي الأميركي" عن سياساته المالية الاستثنائية. ولم يحمل إعلان مدير "الفيدرالي" بن برنانكي جديداً، لكن المستثمرين فوجئوا كأنهم استيقظوا من سباتهم في لحظة، فباعوا فئة من الأصول وتسببوا في ارتفاع الأسعار ارتفاعاً فاق توقعاتهم. والذعر يسود الأسواق، لكنه لم يحل دون دوران عجلة الإجراء الأميركي.

ولا يعزو صندوق النقد الدولي نمو اقتصاد اليابان في الأشهر الأخيرة إلى سياسة رئيس وزرائها المعروفة بـ "اينوميكس"، لكن السياسة هذه قد تعزز الطلب فيتحسن النمو. وثمة أخطار مترتبة عليها، فالحكومة اليابانية ترفع قيمة الموازنة من غير احتساب ضخامة الدين

الاتحاد المصرفي الأوروبي حاجة ألمانية

تضطلع الانتخابات الألمانية، مجدداً، بدور حاسم في معالجة الأزمة الأوروبية. وسبق لأنغلياً ميركل أن حالت، في 2010، دون بت مسألة مساعدة اليونان، وأرجأتها خشية ميل ناخبي ريتانيا الجنوبية - فيستقالياً أكثر المناطق الألمانية سكاناً، إلى التخفف من أعباء خطة الإنقاذ المتوقعة. وأدى ذلك إلى تفاقم الأزمة اليونانية، وزيادة أكلاف معالجتها. وتنتهج المستشارية الألمانية، اليوم، السياسة ذاتها في مسألة الاتحاد المصرفي والخطة التي ترمي إلى عزل ديون المصارف عن ديون الدول، والفصل بين بينها. ورغم إلحاح الأمر، ارتأت المستشارية في ضوء مصالحها الانتخابية والحزبية ألا تستعجل البيت في الخطة. وكان رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأوروبي قرروا، قبل عام، توحيد القطاع المصرفي. وهو يقتضي إنشاء نظام مراقبة وتحكيم في الأزمات المصرفية، على أن يتولى جهاز واحد ومندمج ضمان ودائع البنوك. واشترطت ألمانيا صيغة الاتحاد المصرفي على هذه الشاكلة، وقدمتها على أعمال وإالية الاستقرار الأوروبية (MES)، وهي صندوق إسعاف مشترك في منطقة اليورو يسهر على إعادة رسملة المصارف الأوروبية غير المستقرة. ويرى معظم المحللين - وهذا رأينا كذلك - أن نقص الرسملة في الجهاز المصرفي الأوروبي هو مشكلة الجهاز الأكثر إلحاحاً، والأولى بالمعالجة. فإفلاس مصرف كبير و"نظامي" واحد قد يؤدي إلى انهيار مالي عام، بينما تحول أوضاع المالية العامة في الدول الأعضاء - بالغالب - بلغت متانتها - دون تحمل أعباء الإنقاذ إلا بثمن باهظ ولا يطاق، هو إفلاس الدول ذاتها.

والحل الذي لجأت إليه دول الاتحاد أملى على المصارف السكوت عن إعلان ديونها المسمومة والمشكوك فيها، وعلى أجهزة المراقبة التغاضي عن وجود هذه الديون، خوفاً من إعلان العجز العام عن التسديد. لكن التمسك بهذا النهج يقودنا إلى السيناريو الياباني، أي إلى جهاز مصرفي عاجز عن تمويل خطط استثمار جديدة من غير إذاعة نبأ وفاته. ولا شك في أن مراقبا اتحاديا في مستطاعه ما ليس في مستطاع مراقب وطني، أي إلزام المصارف بـ "تنظيف"

منتجات وملحقات جديدة بالأجهزة الجواله واللوحيه



حافضة «ساوند بوكس فريدم»



شاشة «مونوبرايس»



شاحن «ستروت لونش بورت»

بوكس، مجاناً على جهاز "آي باد" و"آي فون". ويشتمل التطبيق، من "ساغو ساغو"، على تسع مجموعات موسيقى تضم الدقات وقرع الطبول وأصوات الحيوانات. وكل نقرة تنتج نقطة ملونة تظهر على الشاشة؛ وتنتج اللمسات الأطول أصواتاً أعلى ونقاط أكبر.

وبالنسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وبداية المرحلة الابتدائية، يوفر تطبيق "بيتش بينتر"، متاح بسعر 4 دولارات على جهاز "آي باد"، تجربة الرسم بالأصابع الموسيقية. يصبح إصبع الطفل بمثابة فرشاة رسم موسيقية، حيث تعادل الألوان الأصوات، في هذه الحالة، من آلات موسيقية من مختلف أنحاء العالم. وتم إنتاج هذا التطبيق من قبل مورتون سوبوتنيك، الملحن الموسيقي صاحب التاريخ في استخدام أجهزة الكمبيوتر في مساعدة الأطفال في إدراك العلاقات الموسيقية. وتتسم القائمة بكونها مبهمة نوعاً ما، لكن بمجرد أن تكتشفها، ستجد الكثير من التأثيرات الممتعة التي يمكنك تجربتها. على سبيل المثال، يمكنك إنتاج أغنية، ثم قلبها رأساً على عقب في الاتجاه العكسي.

في النهاية، من الممتع مشاهدة تطبيق ممتاز مثل "باغز أند باتونز" بسعر 3 دولارات لأجهزة "آي فون" و"آي باد" و"آي بود تاتش"، متاح أيضاً لأجهزة "أندرويد" و"كيندل فاير" و"توك"، وبالسعر نفسه. بإمكان الأطفال استكشاف 18 لعبة رياضيات معدة بذكاء ترسخ تعلم الرياضيات على نحو مرح من خلال مجموعات من الحشرات.

وتبدأ الأنشطة بسلاسة، ثم تزداد صعوبة، مع زيادة قدرة الطفل على الترتيب والعد والتصنيف

شاشة LED لرغبي التوفير:

تستمر "مونو برايس" في توسيع خط إنتاجها من خلال شاشة كومبيوتر LED عالية الوضوح 27 بوصة طرحتها في كانون الثاني. ويبلغ سعرها 475 دولاراً، أقل بقيمة الثلث تقريبا من الكثير من الطرازات ذات المواصفات المماثلة.

ويتمثل تحذير مهم في أنه قد يتفاوت مستوى جودة شاشة "مونو برايس"، حتى لو كانت الشركة تشتهر باستبدال المنتجات المعيبة من دون اعتراض.

وبالأرقام، نجد أن الشاشة تبدو رائعة بحق. فهي توفر درجة وضوح 2560 في 1440 ومسافة بينية (درجة تباعد بين النقاط) 0.233 في 0.233 ملم، ما يعني أنها تضم عدداً كبيراً من وحدات البيكسل المجتمعة معاً لإعطاء درجة وضوح عالية. ولدى توصيلها بمصدر تلفزيوني لعرض صورة عالية الوضوح، تظهر العناصر ذات اللون الأسود بشكل ممتاز وتكون التفاصيل جيدة جداً، ولا تكون هناك مشكلة في الحركة - مع أن بعض الخطوط الأفقية الموازية ربما تتحرك بشكل مرتج إلى حد ما.

ومع ذلك، فإن بعض المستخدمين شكوا من مشكلة "تسرب الضوء"، بمعنى أن الضوء خلف الشاشة يمكن أن تضيء بشكل غير متباين، مما يؤدي لظهور ظلال ووجود مناطق غير واضحة جيداً.

لا يمكنك تسلم منتج بسعر يقل عن ذلك الذي تطرحه شركة منافسة من دون تحمل بعض العيوب. وتتمثل أبرزها في الجزء البلاستيكي غير المصقول المحيط بالشاشة والحامل منخفض الجودة. ففي مقابل السعر المنخفض، ربما يمكنك التعويض مع مثل هذه العيوب.

عن «نيويورك تايمز»

فيما يلي جملة من آخر المنتجات الجديدة الملحقة بالأجهزة الجواله واللوحيه

حافظات "آي فون" و"آي باد" مع سماعات:

توفر جزءاً مضمناً لحفظ سماعاتك بشكل منظم. وتصنع هذه الحافظة من البلاستيك المتين الذي يطبق بإحكام على هاتفك "آي فون 5" (بسر 40 دولاراً) أو "آي فون 4" (بسر 35 دولاراً) أو "آي بود تاتش" (بسر 35 دولاراً). ويشتمل الجزء الخلفي من الحافظة على فتحة بصلية الشكل تؤدي إلى مفصلة. وبالإضافة إلى علبة صغيرة للسماعات تقوم بتنظيم سماعات "ابل" وأسلاكها. قم بإدخال السماعات في الفتحة المناسبة، ولف السلك حول العلبة، ثم قم بإدخال القابس الذي يبلغ طوله 3.5 ملم في موضعه لحفظه بشكل منظم. ربما لا تتوافق علامات تجارية خلاف سماعات "ابل" مع العلبة، لكن يمكنك وضعها في جزء الحفظ. وفي المكان المفتوح، يعمل باب جزء الحفظ كمحور لإبقاء الهاتف إما في اتجاه أفقي أو رأسي. تأتي الحافظات بالألوان الأرجواني والوردي والأحمر والبرتقالي والأزرق والأخضر والأبيض والأسود. يكون جسم الحافظة داكناً، فيما تكون الأبواب شفافة، بحيث يمكنك أن ترى السماعات بالداخل. وبينما تجذب الحافظة محبي الحفاظ على النظام، فإنها تضيف أيضاً شكلاً محدداً مميزاً للجزء الخلفي من الهاتف. ويتمشى النتوء المستدير بشكل مريح مع راحة يدك، لكن إذا كان هدفك هو امتلاك هاتف ينزلق بشكل غير ملحوظ في جيبك، فلن يكون هذا هو أفضل اختياراً. وتتوفر الحافظات على موقع "ساوند بوكس".

شاحن غالي الثمن:

شاحن أعلى سعراً من جهاز "آي باد". طرحت شركة "ستروت"، وهي شركة بكاليفورنيا تقوم بتصنيع إكسسوارات السيارات الفاخرة، "ستروت لونش بورت"، وهو نظام شحن أيق لجهاز "آي باد". وسيطرح عما قريب شكل جديد من "آي باد ميني".

يضم نظام "لونش بورت" حاملاً واحداً من الأكمال يتفاعل معاً لشحن جهاز "آي باد". وبعد وضعه بشكل آمن في الكم البلاستيكي، يتم توصيل جهاز "آي باد" بالحامل عبر مغناطيسات قوية، ويسحب الطاقة بشكل أوتوماتيكي عبر تكنولوجيا الحث.

سيكلفك نظام "ستروت لونش بورت"، 1500 دولار، وهو أكثر من ضعف تكلفة جهاز "آي باد" 64 غيغابايت، وسوف يباع في متاجر المجوهرات ومتاجر "نيمان ماركوس". من المسلم به أن السعر المرتفع يضيف هالة من الأناقة والتعقيد. والحامل عبارة عن جسم ثقيل يرتكز على حلقة من الصلب المقاوم للصدأ المطلي بالكروم ويمكن أن يدور على محور، ما يسمح بزوايا مشاهدة مختلفة.

ويأتي الحامل بثلاثة ألوان مختلفة - أخضر الكروم، والأبيض، والأسود - ويتوفر الكم في خمسة أشكال جاهزة مثل عقدة الجوز وألياف الكربون السوداء ولون جسم الفهد، إضافة إلى سبعة أشكال تصمم حسب الطلب. ويستهدف "ستروت لونش بورت" أولئك الذين يروون لهم إظهار ثرائهم ومكانتهم. بالنسبة لبقيتنا، يقوم موصل يتكون من 30 دبوساً بالمهمة على أكمل وجه.

تطبيقات موسيقى ورياضيات:

تسمح ثلاثة تطبيقات جديدة لافتة للانتباه للأطفال باستكشاف الموسيقى والتجارب المنطقية مبكراً.

بالنسبة لمستخدمي جهاز "آي باد" من عمر سنتين إلى أربع سنوات، يتوفر تطبيق "ساغو ميني ساوند

بتصميم جريء.. "إل جي" تطرح هاتفها الذكي الجديد "جي 2"

خلدون غسان سعيد

كشفت شركة "إل جي" النقاب مؤخراً عن هاتف ذكي جديد متقدم من طراز "جي 2"، يتميز بتصميم جريء وشاشة كبيرة ومواصفات تقنية متقدمة تضعه بين أكبر الهواتف المتنافسة هذا العام، بل ويتفوق على كثير من الهواتف المتطورة الموجودة في الأسواق اليوم. ومن أهم العناصر المميزة للهاتف وضع الشركة جميع الأزرار في المنطقة الخلفية أسفل الكاميرا، ذلك أن الأبحاث دلت على أن غالبية المستخدمين يحملون هواتفهم بوضع سبابتهم في تلك المنطقة من دون استخدام، وأن السبب الرئيس لوقوع الهواتف من أيدي المستخدمين هو محاولة الضغط على الأزرار باليد نفسها التي يمسكون أجهزتهم بها.

ويستطيع المستخدم تغيير درجة ارتفاع الصوت وتشغيل الكاميرا والتقاط الصور وإيقاف الجهاز عن العمل وقفله وتشغيل تطبيق تسجيل الملاحظات من خلال 3 أزرار لا تعيق العمل. وبالنسبة لتشغيل الجهاز بعد إيقافه، يكفي للمستخدم النقر مرتين على الشاشة وكأنه ينقر باب منزل صديقه، ليفهم الجهاز هذه العملية ويبدأ بالعمل مباشرة، ويمكن النقر مرتين بعد ذلك لقفل الجهاز. هذا، ويستطيع المستخدم الرد على المكالمات الواردة بمجرد وضع الهاتف بالقرب من أذنه، ليفهم الجهاز هذه الحركة ويبدأ المحادثة مع الطرف الآخر.

ويقدم الهاتف نمطا خاصا اسمه "نمط الضيف" يسمح للمستخدم باختيار ما يمكن مشاهدته وتشغيله في الجهاز وتقديم آلية قفل خاصة به، وذلك لضمان خصوصية المستخدم وعدم تشغيل الأطفال البريد الإلكتروني أو الرد على الرسائل أو الشراء الإلكتروني بالخطأ. ويسمح هذا التصميم بإزالة العناصر عن جانبي الجهاز وفسح المجال لزيادة قطر الشاشة وتقريبها إلى الأطراف أكثر من قبل. وعلى الرغم من أن الأزرار الخلفية تعني التخلي عن بعض المساحة في تلك المنطقة وبالتالي التأثير سلبا على قدرة البطارية، فإن الشركة استخدمت تقنية جديدة لإضافة مزيد من الشحنة الكهربائية داخل البطارية في الحجم نفسه، مع القدرة على استخدام بطارية غير متساوية الأضلاع لاستغلال الحجم المتوفر بالصورة الأمثل.

مزايا تقنية

● ● ● ● ●
يبلغ قطر شاشة الهاتف 5.2 بوصة وهو يعمل بمعالج "كوالكوم سنابدراغون 800" رباعي الأنوية بسرعة 2.26 غيغاهيرتز لكل نواة، ويستخدم 2 غيغابايت من الذاكرة، مع دعمه شبكات الجيل الرابع للاتصالات، وتقديم كاميرا خلفية تبلغ دقتها 13 ميغابيكسل تتميز بتقنية إلغاء الاهتزاز Optical Image Stabilization OIS للسماح بالتقاط صور رائعة من السيارات المتحركة، وأخرى أمامية بدقة 2.1 ميغابيكسل، مع دعم لتقنيات "واي فاي" و"بلوتوث" و"إن إف سي" اللاسلكية، وتقديم منفذ للأشعة تحت الحمراء للتحكم بجميع أجهزة المنزل لاسلكيا. الجهاز متوفر بسعتي 16 و32 غيغابايت، لكنه لا يقدم مأخذ بطاقة الذاكرة المحمولة "مايكرو إس دي"، ولا يمكن استبدال بطاريته التي تقابل قدرتها 3000 ملي أمبير. ويعمل الهاتف



بنظام التشغيل "أندرويد 4.2.2". ويقدم الهاتف تقنية صوتية متقدمة غير موجودة في الهواتف الأخرى تسمح له بإنتاج الصوتيات بدقة 24 بت وبتردد 192 كيلوهيرتز، مقارنة بـ16 بت و44.1 كيلوهيرتز في الأجهزة الأخرى. وبمقارنة الهاتف مع أجهزة "غالاكسي إس 4" و"إتش تي سي وان" وحتى هاتف "موتو إكس" الذي أعلنت عنه شركة "موتورولا" أخيرا، نجد أن "جي 2" يتفوق في جميع الفئات، حيث إن معالجه من فئة أفضل بين جميع الأجهزة الأخرى، وشاشته أكبر، وهو يستخدم كاميرا أفضل (لم تتم بعد مقارنة جودة صورته بهاتف "إتش تي سي وان إكس" الذي يستخدم تقنية "الترابيكسل"). وتستخدم الشركة كذلك ذاكرة خاصة للرسومات، الأمر الذي من شأنه خفض الحرارة المنبعثة من الجهاز لدى الاستخدام المكثف للرسومات والشاشة، وخفض استهلاك البطارية. ونظرا لاستخدام معالج "سنابدراغون 800"، سيستطيع الهاتف عرض وتسجيل الفيديو بدقة الفائقة "4K"، وتقديم مستويات رسومات أفضل بنسبة 50٪ مقارنة بغالبية الهواتف الجواله الأخرى التي لا تستخدم هذه المعالج، ودعما لتقنيات صوتية عالية الجودة أكثر من السابق، والقدرة على نقل البيانات عبر شركات الاتصالات بسرعات تصل إلى 150 ميغابايت في الثانية (نحو 18.75 ميغابايت في الثانية، نظرا لأن الميغابايت الواحد يعادل 8 ميغابايت). وتستخدم شركة "سوني" هذا المعالج في هاتفها "إكسبيريا زيد ألترا"، مع استخدام شركة "سامسونغ" له في إصدار خاص اسمه "غالاكسي إس 4 إل تي إي - إيه" LTE A - في بعض البلدان.

وتعتبر شركة "إل جي" الثالثة عالميا بعد "سامسونغ" و"أبل"، لكنها تواجه منافسة حادة من الشركات الصاعدة في مجال صناعة الهواتف الجواله، خصوصا "لينوفو" و"زيد تي إي" الصينيتين اللتين تحظيان بمبيعات كبيرة بفضل المواصفات المتقدمة والأسعار المنخفضة. وسيطرح "جي 2" خلال الشهرين المقبلين، بسعر غير معلن بعد.



زورونا مستأجرين
وغادرونا ملاك...

ثبت فائدة قرضك
وربح بالك



PMHC

شركة فلسطين لتمويل الرهن العقاري
Palestine Mortgage & Housing Corp.

1800-240-240 | www.pmhc.ps

تحمي اتصالاتك وتحركاتك على الشبكة

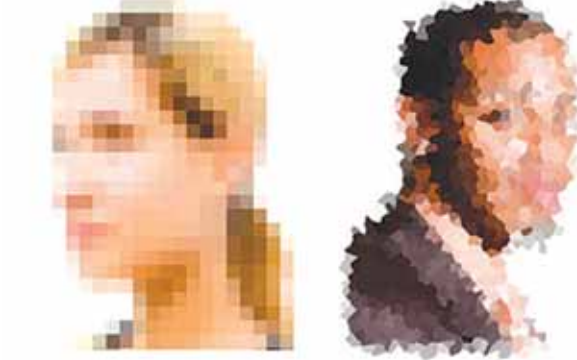
نظم وأدوات رقمية متطورة.. لمنع التلصص

السحاب والرسائل الإلكترونية

* السحاب الرقمي: بالنسبة إلى ثقة الناس بالسحاب، يجب المحامون أحيانا أن يقولوا إن السحاب الرقمي قد غير جذريا العلاقة بين المواطنين وحكوماتهم. فإذا رغبت الشرطة مثلا في السابق في التفتيش في ملفات عمك، كانت تصدر مذكرة تفتيش للدخول إلى مكتبك، لكن بمقدور الشرطة حاليا التوجه إلى خدمة السحاب التي تستخدمها لحفظ ملفاتك وتخزينها. لكن شركة "سبايدر أوك" التي مقرها مدينة سان فرانسيسكو تحول دون ذلك، لأنها لا تستطيع تقديم شيء مقروء. والسبب أن ملفات زبائننا ليست مشفرة فحسب، بل إن كلمات المرور النصية لا يجري إرسالها إلى زبائننا، كما أسلفنا سابقا. "فغالبية الشركات تطلب منك أن تثق بها"، يقول إيثان أوبرمان مديرها التنفيذي في حديث نقلته "نيويورك تايمز"، ويضيف: "لكن نظريتنا هنا أنه لا ضرورة أبدا لكي تثق بنا". وتكلف الخدمة نحو 10 دولارات شهريا مقابل 100 غيغابايت من سعة التخزين.

* البريد الإلكتروني: من ناحية أخرى، يشبه البريد الإلكتروني بطاقة بريدية يسهل للغير قراءتها. وتعهد مقدمو هذه الخدمة بتشفيرها لا يساعد كثيرا. فلدَى إرسال رسالة من مستخدم لبريد "جيميل"، إلى مستخدم آخر لبريد "ياهو" مثلا، فإنها تسافر عبر طريق واسعة في الإنترنت متعرضة للسرقة، كما أن بمقدور الحكومة توجيه أمر لمزود البريد بفتح إغلاق المراسلات وكشفها، سواء عن طريق مذكرة تفتيش صادرة عن الشرطة، أو غيرها. لكن موكسي مارلنسابيك، الباحث في الشؤون الأمنية، يستخدم التناظر والتجانس لشرح مهمة المفاتيح والأقفال في عالم الإنترنت؛ إذ يقول: "لنقل مثلا، إن باب منزلي مقفل، لكنني أحتفظ بالمفتاح قريبا منه ملصقا بشريط سكوتش، وبذلك يستطيع أي كان التقاط المفتاح وفتح الباب".

لكن "بريتي غود برايفسي" (بي جي بي) هو أحد النظم لتشفير الاتصالات البريدية الإلكترونية، وإن كان معقد الاستخدام. والشركة التي كانت وراءه تدعى "سايلنت سيركل" المذكورة آنفا التي يديرها جانكي. فإضافة إلى تشفير البريد، يجري أيضا تشفير الهاتف والرسائل النصية، وعملية نقل الملفات، وخدمات الحوار الفيديوي. ويحصل المستخدم على رقم هاتف مكون من عشرة أرقام تعمل على أجهزة "أندرويد" و"آبل". كما أن الشركة هذه لا تحتفظ بسجل للمكالمات الهاتفية، ما يعني بطلان أي طلب قضائي للحصول على البيانات. ويجري إنتاج مفتاح تشفير لإجراء مكالمات هاتفية، أو حوار فيديوي، أو رسالة نصية. وحال تلقي الرسالة يتم إلغاء هذا المفتاح. ولا يعمل هذا النظام إلا إذا كان الطرفان يستخدمان خدمة "سايلنت سيركل" التي تكلف 10 دولارات شهريا. وثمة نظم أخرى لتشفير الرسائل والمكالمات من إنتاج شركات مختلفة، وإن كانت لا تحظى بأهمية ما ذكرنا.



* تصفح الشبكة: وبالنسبة إلى تفادي المتلصصين ومختلسي النظر، أو شبكات الإعلان، هنالك الكثير من الخيارات للحفاظ على تاريخ تصفحك للشبكة، وعدم وقوعه بأيادي الآخرين. وتتيح لك أدوات هذا الخيار رؤية الشركات التي تتعقب نشاطاتك على الشبكة، وبالتالي منعها إذا رغبت في ذلك. وبعض أدوات المنع الرائجة هذه هي "غوستري"، و"ديسكونيكت"، و"أباين". والذي يخشى منه المعلنون أن بعض صانعي نظم التصفح شرعت تقدم حاليا للمستهلكين أسلوبا لمنع "كوكيات" الفريق الثالث، وهي قطع صغيرة من رموز تقوم بتعقب توجهاتك وخطواتك على الشبكة.

وتقول "فوريستر ريسيرتش" إن 27% من مستخدمي الشبكة يستخدمون مثل أداة المنع هذه، وهي زيادة حادة مقارنة بالسنوات الأخيرة. وقد يكون بالإمكان اتخاذ إجراء أشد في هذا المجال عن طريق نظام "تور" مثلا الذي يعتبر من أكثر الخيارات شعبية. وطور أصلا لحساب البحرية الأميركية، ويستخدم من قبل عناصر "إف بي آي". ويحول هذا المتصفح مواقع الشبكات من معرفة هويتك، عن طريق تحويل مسار حركة الشبكة عبر سلسلة من النقاط الأخرى. فاستخدام "تور" مثلا في البريد الإلكتروني، يمنع الوكالات الحكومية في الغالب من اكتشاف عنوان بروتوكول الإنترنت الخاص بك. ويقوم "أوربوت" بتقديم شيء مشابه لنظم التشغيل "أندرويد"، لكن لا يوجد شيء شبيه بالنسبة إلى نظام "آي أو إس".

وبمقدور "الشبكة الخاصة الافتراضية" (في بي إن) تضليل تحركاتك، إذ تقوم بإنتاج نفق مشفر بين جهاز الكمبيوتر الخاص بك، وخادم "في بي إن"، معتمدا على الآخرين تعقبهم لتصفحائك للشبكة، بمن فيهم مزود خدمة الإنترنت. أما HTTPS Everywhere الذي هو امتداد لمتصفح، فيأخذك إلى نسخ مؤمنة مشفرة من مواقع الشبكة، كلما كان ذلك ممكنا لحمايتك من اختلاس النظر، والتنصت، واستراق السمع، خاصة لدى استخدامك شبكة "واي - فاي" عامة.

المعلومات الشخصية على الشبكة ليست دائما ملكك كي تتحكم فيها، فقد يتمكن اللصوص من الحصول على رقم الضمان الاجتماعي المخزن مشفرا في جهاز كومبيوتر الطبيب، كما يمكن لإدارة الضمان الاجتماعي الطلب من الجهة المزودة للبريد الإلكتروني فتح مغاليق المراسلات، وحتى بمقدور شركة الهاتف تزويد الشرطة بخريطة تبين تحركاتك وتوجهاتك خلال الشهور القليلة الماضية.

وحتى الآن، ما لم نكن نعيش في كهف من دون هاتف جوال، لا توجد وسيلة تقنية لتفادي مثل هذا التدخل، لكن هنالك عدد وأدوات متعددة لتقليص مثل هذه الآثار والبصمات الرقمية. ومثل هذه العدد تكلف مالا، ما يجعل مثل هذه الحماية الرقمية شيئا من الترف بالنسبة إلى أولئك الذين يستطيعون تحمل تكلفتها.

خطوات وقائية

* كلمات المرور: بالنسبة إلى حماية كلمات المرور، ينصح الخبراء بعدم استخدام الكلمة ذاتها في مواقع عدة، لكن الحقيقة تقول إن اتباع مثل هذه النصيحة غير ممكنة. بيد أن الحفاظ على كلمات مرور متينة وأمنية، ما يعني المحافظة على كلمات مرور متعددة، هي من الأهمية بمكان. ولعل استخدام أداة لإدارة كلمات المرور هي الخيار الأفضل. فهي تخرج بكلمات مرور عشوائية وتخزنها في خزانة آمنة مشفرة لا يملك أحد سواك مفتاحها، الذي يكون عادة على شكل كلمة مرور رئيسية. ويتوافر عدد من "برامج توليد" كلمات المرور الرئيسية هذه منها "داسلاين"، و"لاست باس"، و"روبوفورم". وبعضها يعمل أفضل من الأخرى على الأجهزة الجوالية. ويضم نظام "آبل" الجديد للتشغيل "آي أو إس 7" مولدا لكلمات المرور، هو "باسورد جينرياتور"، يمكنه إنتاج كلمات مرور فريدة من نوعها يصعب التكهّن بها ويمكنها تذكرها لك.

من الإجراءات الأخرى، عملية التوثيق المؤلفة من خطوتين، إذ يقوم عدد واسع من شركات الشبكات الكبيرة حاليا مثل "غوغل" و"ياهو" و"لينكدان" بتقديم مثل هذا الخيار. فإذا قمت بتشغيل إجراء التوثيق هذا المؤلف من خطوتين، عن طريق إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور، يقوم الإجراء هذا بإرسال رمز إلى هاتفك عن طريق البريد الصوتي، أو عن طريق رسالة نصية. وتقوم الخدمة عند ذاك بالطلب منك إدخال مثل هذا الرمز المرسل إليك. وقد يستغرق الأمر وقتا أطول لتكريب هذا النظام واستخدامه، لكنه وقت أقل بكثير من وقت تنظيف آثار اللص الذي سطا عليك وعبث بنظامك.

عفكرة... هالسيارة ممكن تكون إلك
4 سيارات رياضية بانتظارك بنهاية العام... رحلة إلى دبي كل أسبوع و "Asus Transformer Tab" يوميا
للاشتراك أرسل 8 إلى الرقم 37020
4477 397 48

نقاطك Speed

جوار

Peugeot RC2 Nissan 370Z Audi TT Mercedes E200